

مصطفى محمود

التَّوَرَاةُ

ياطل الابرار الكل ياقل وقبض الريح

ما الفائدة للانسان من كل تعب الذي يتعبه تحت
الشمس .. كل الانهار تجري الى البحر والبحر ليس
يملأ .

كل الكلام يعجز .. لا يستطيع الانسان ان يخبر
بالكل .. العين لا تشبع من النظر والاذن لا تملأ من
السمع .

ما كان فهو يكون وما صنع فهو الذي يصنع فليس
تعب الشمس جديد .

كل تعب الانسان الى بطنه يذهب ومع ذلك فان تلك
البطن لا تشبع .. اقول لكم الذهاب الى ماتم خير من الذهاب

الى وليمة زفاف لانه خير تذكير للانسان بالنهاية ليضعها
امام عينيه ويفلق عليها قلبه .

أنا « الجامعة » كنت ملكا على اسرائيل في اورشليم
ووجهت قلبي للسؤال والتفتيش بالحكمة عن كل ما تحت
السموات .. رأيت كل الاعمال التي عملت تحت الشمس
فاذا الكل باطل وقبض الريح .. في كثرة الحكمة كثرة
النعم .. والذي يزداده علما يزداد حزنا .

رأيت المظالم تفرق الارض فقبضت الموتى والذين
لم يولدوا

ورأيت الذي يتمب ويجمع .. يذهب تبعه وثمرات
يديه الى من لم يتمب ولم يكدهج ..

ولو عاش الانسان مائة سنة وطالت ايامه ولم يفعل
الخير فاني أقول أن سقط المتاع افضل منه لانه في الباطل
يجيء وفي الظلام يذهب .

هذه هي التوراة ..

كلمات تلمع وحيدة كقصص الماس وسط دشت
كثيف من صفحات كثيرة من القصص والتاريخ .

هذا أيوب النبي يلقى صدره بيده صارخا بسد أن
فقد أمواله وأولاده •

» عريانا خرجت من بطن أمي عريانا أعود إلى هناك
• الرب اعطى الرب أخذ • مبارك الرب في كل ما يفعل
• لماذا تقبل الخير من الله ولا تقبل الشر •

وهذا داود النبي يخر على وجهه ساجدا مبتهلا

الهي • صخرتي • حصني • منقذي • • مخلصي
من الظلم تخلصني • •

أمواج الموت اكتفني • • سيول الهلاك أفرغني • •
جبال الهاوية أحاطت بي • • شرار الموت اختطفني • •

في ضيقي دعوت الرب وإلى الهي صرخت فسمع
من هيكله صوتي وارتجت الأرض • • وأعمدة السماوات
ارتفعت

وهذه الزانية في سفر الأمثال تقول :

عطرت فراشي ببسك وعود وغير • • بالديبايح فرشت
سريري • • بكتان مغزول في مصر • • هلم اني عطشي اليك

.. تعال نرتوي باللذة .. ان رجلي ليس باليت .. لقد
ذهب في طريق بعيدة ولن يعود الا اول الهلال

وأغوت الزاية الرجل بعسل كلامها فذهب وراءها
كثور الى المذبح او كطير يسير الى القمح .

أياخذ الانسان نارا في حضنه ولا تحترق ثيابه ..
أيمشي على الجمر ولا تكتوي رجلاه .. هكذا من يدخل
على امرأة صاحبه

أسوأ من الموت امرأة قلبها اشراك ويدها قيود .

الهاوية بيتها والهالك ذراعها ..

وماذا بعد لدغة الحية

ماذا تنفع رقية الراقي ..

ولكن هذه الكلمات التي تألق كالناس هذه اللغات
الخاطفة من الحكمة يجدها قاري التوراة غارقة في خضم
من التشويش .. وبعد عدة مئات من الصفحات يصاب
بالدوار ويتساءل .. أهذا الكتاب بصورته الحالية هو ما
أنزله الله منذ ثلاثة آلاف سنة على موسى .

يقول لنا جيمس هنري برستد في كتابه فجر الضمير
أن التوراة الحالية تضم اقتباسات من الادب الفرعوني

القديم .. وان مزامير داود أخذت الكثير من نشيد
أخناتون .. كما ورد في سفر الامثال الكثير مما كتب
الحكيم المصري . أميننوبي في وصاياه .. وهو يورد في
كتابه عددا من المقابلات بين الكتابين .

يقول أميننوبي في وصاياه : « لا تصاحب رجلا حاد
الطبع ولا ترغب في معادته »

ويقول سفر الامثال : « لا تستصحب غضوبا ومع
رجل ساخط لا تنجي » .

ويقول أميننوبي : « الكاتب الماهر في وظيفته يجد
نفسه أهلا للعمل في رجال البلاط »

ويقول سفر الامثال : « أرايت رجلا مجتهدا لم يعبه
انه امام الملوك يقف »

ويختلف اليهود والسامريون بشأن التوراة ..
فالسامريون لا يعترفون الا بالاسفار الخمسة الاولى من
التوراة من آدم الى موسى ويذكرون الباقي بحجة وجوب
انها اسفار تاريخية ومذكرات تروي أحداثا وقعت لبني
اسرائيل بعد موسى مئات السنين .. ولا يدلموسى فيها ..
وانما هي كتابات كتبها أصحابها ولا يصح تضمينها في
الكتاب المقدس .

ويختلف المسيحيون في أمر التوراة .. بروتستانت
وكاثوليك .. فالكنيسة البروتستانتية قد حذفت من التوراة
اسفار باروخ و طوبيا ويهوديت والمقاييس الاول والمقاييس
الثاني وبعض استير وبعض داليا

ولا تعترف الكنيسة البروتستانتية بهذه الاجزاء وتقول
انها مفسوسة على التوراة .. بينما تعترف بها الكنيسة
الكاثوليكية .

ويؤمن المسلمون بأن التوراة نزلت على موسى بوحى
ساوي ولكنهم يقولون ان التوراة الموجودة المتداولة قد
دخل عليها التبديل والتحريف .. والقرآن يؤكد هذا الكلام
بما ذكره عن اليهود وكتابهم .

« يكتبون الكتاب بأيديهم ويقولون هو من عند الله
وما هو من عند الله »

ويراونه عنهم .. انهم لا يحرفون الكلم عن مواضعه »
ويقول اليهود ان توراتهم لا تقول بنزوا عيسى
الناصري او محمد وفي واقعهم ان عيسى ومحمد كليهما
رجال ومهدي

فمن امام كتاب هو محل شك من جميع الطوائف
.. وكل طائفة قد تحفظت بشأنه على طريقته .

والقراءة الثانية للتوراة المتداولة لا يخرج منها
القاريء بأنه امام كتاب أوحى به الله .. فالانبياء الذين
تعارفنا على اجلالهم واحترامهم نراهم في التوراة عصابة
من الاشرار .. مكبرين ولصوصا وزناة وكذابين ومخادعين
وقتل .. والله نراه يفعل الفعل ثم يندم عليه ويغتار رسوله
ثم يكشف انه قد اخطأ الاختيار .. وكأنه لا يدري من
أمر نفسه شيئا ولا يعرف ماذا يخفيه الغيب

ونرى الله في التوراة ينام ويستيقظ .. ونقرأ في
سفر زكريا الاصحاح الثاني :

« اسكتوا يا كل البشر قدام الرب لانه قد استيقظ
من مسكن قدسه »

والرب في التوراة يخلق العالم في ستة أيام ثم يتم
ويحل عليه الارهاق فيمتريح .

اما الانبياء فقد قارفوا جميع الخطايا

نقرأ عن نوح عليه السلام انه شرب خمرا حتى
سكر وتعمى داخل خبائه .. ورأى ابنه حام عورته فأخبر
أخاه سام فجاء سام وياقت وسترا عورة ابيه .. فلمسا
ينقظ الاب وعلم بالامر دعا باللعنة على حام ونسله من
الكتنائين .. يكونون عبيدا لسام مئتي الدهر ..

(والغرض السياسي هنا واضح بالنسبة لليهودي الذي كتب
هذا الكلام فهو يدعو على أبناء حام وهم الفلسطينيون
والعربون بأن يكونوا عبيدا للساميين اليهود وتحت حكمهم
مضى الدهر)

ونقرأ النص

« وأبداً نوح يكون فلاحاً وغرس كرماً وشرب
من الخمر فسكر وتمرى داخل خبائه فأبصر حام أبو كنعان
عورة أبيه وأخبر أخوته خارجاً فأخذ سام وياقت الرداء
ونشعا على أكافهما ومشيا إلى الوراء وسترا عورة
أبيهما ووجهاهما إلى الوراء فلم يبصرا عورة أبيهما قلما
استيقظ نوح من خمره علم ما فعل به ابنه الصغير فقال
ملعون كنعان عبد العبيد يكون لآخوته وقال مبارك الرب
إله سام وليكن كنعان عبداً لهم .. ليفتح الله لياقت فيسكن
في مساكن سام وليكن كنعان عبداً لهم .. »

هل هذا الفعل من ولد صغير .. (أن يرى عورة
أبيه الذي تمرى) .. تستحق من الأب هذه اللعنة عليه
وحمل أحقادهم ونساءه بأن يكون الكل عبيداً مستعبدين
له ولأولاده مضى الدهر ..

ومن هو ذلك الأب

إله النبي نوح

وهل من شيم النبي أن يشرب الخمر حتى يسكر
ويتعري .

فإذا جئنا إلى لوط وجدنا ابنتي لوط تسقيانه خمرًا
حتى يفقد وعيه وتناسل كل واحدة معه لتحبل منه .

« وصعد لوط من صوغر وسكن الجبل وابتلاه
معه لأنه خاف أن يسكن في صوغر فسكن في المغارة
هو وابتلاه وقالت البكر للصغيرة أبونا شاخ وليس في
الأرض رجل يدخل علينا كعادة كل الأرض .. هل
تسقي أبانا خمرًا ونضطجع معه فنحبي من أيننا نلنا
فقتا أباهما خمرًا في تلك الليلة ودخلت البكر فاضطجعت
مع أيهما ولم يعلم باضطجاعها ولا بقيامها وحدث في الغد
أن البكر قالت للصغيرة انسي قد اضطجعت البارحة مع
أبي .. نقيه خمرًا الليلة أيضًا فادخلي اضطجعي معه
فنحبي من أيننا نلنا فقتا أباهما خمرًا في تلك
الليلة أيضًا وقامت الصغيرة واضجعت معه ولم يعلم
باضطجاعها »

أما النبي اسحق وولده يعقوب وعيسو فتروي لنا
التوراة حكايات عجيبة عن مخادعة يعقوب لأبيه السجور
الضرير وكيف أنه لبس فروة لبوهم الأب أنه عيسو (وكان
عيسو كثيف شعر الدين والرجلين وكان مفضلًا عند أبيه)

وتعسى الاب الضمير ولده وراه مغطى بالشعر
ففرح به وطن انه عيسو وأعطاه البركة والعهد .. وبذلك
أصبح نيا .. وجاء الابن الثاني ليأخذ البركة وغطى
الاب للخدعة ولكن بعد فوات الاوان فقد ذهبت البركة
أخذها يسقوب الكذاب المخادع وأصبح نيا .. وحرم منها
الاخ الطيب البار عيسو ..

ولا نهم من المخدوع هنا .. حل هو اسحق ؟..

وان استطاع الابن أن يخدع اياه الضمير فكيف يخدع
الله السميع البصير في السموات وهو المانع الحقيقي للبركة
وهو الذي يختار الانبياء .. وكيف تنفذ بركة الله من أول
لمسة فيسلبها نبي محتال ولا يبقى منها شيء لآخيه .

قالت رفته (وهي امرأة اسحق) لابنها يسقوب

« اني سمعت اباك يكلم عيسو اخاك قائلا انني بصيد
وامنع لي اطعمة لآكل واباركك امام الرب قبل وفاتي ..
قالا يا بني اسع لتعولي في ما أمرك به لذهب الى الغنم
وخذ لي من هناك جدين من المزري فاصنعهما اطعمة لايك
كما يحب فتحضرها لايك لياكل حتى يباركك قبل وفاته ..
فقال يسقوب لرقته امه .. هوذا عيسو أخي رجل أشعر
وأنا رجل أملس ربما يحمني أبني فأكون في ميثه

كتهاون وأجلب على نهي لعة لا يركة فقالت له امه لتكن
لعنتك علي أنا يا بني .

وصنعت له امه اطعمة كما أبوه يحب وأخذت ثياب
عيسو الفاحرة التي كانت عده في البيت وألبست يعقوب
وألبست يديه وعنقه جلود المعرذ . وأعطت الأطعمة والحيز
اسي صنعت في يد يعقوب . . فدخل على أبيه فقال . . .
من أنت يا بني قال أنا عيسو بكرك قد فعلت كما كلمتني قم
احلس وكل من سيدي لكي تباركني نفسك .

قال اسحاق ليعقوب تقدم لأتحسسك يا بني فتقدم
يعقوب الى اسحاق أبيه فتحسسه وقال : الصوت صوت
يعقوب ولكي الدين يدا عيسو ولم يعرفه لأن يديه كانتا
مشرتين كيدي عيسو أخيه فباركه وقال له تقدم وقبلني
يا بني فتقدم وقبله ثم رائحة ثيابه وباركه وقال : رائحة
ابني كرائحة حقل قد باركه الرب فليعطك الله من ندى
السماء ومن دسم الارض وكثرة حطة وخمر ليستعبد
لك شعوب ونسجد لك قبائل . كن سيدا لآخوتك وليسجد
لك سر أملك ليكون لآخوتك ملعونين ومباركوك مباركين .

ثم تروي لنا التوراه كيف جاء عيسو الحقيقي ليقدم
لأبيه صيده ويأخذ الركة وكيف صرخ وبكى حينما عرف
الحقيقة وقال لأبيه :

« اما بقيت لي بركة .. وأجاب اسحاق .. اني جعلت
 سيدا عليك ودفعت اليه جميع اخوته عبيد وعضدته بعطة
 وخمر فماذا اصنع لك يا بني . قال عيسو لابه انك بركة
 واحدة فقط يا ابي .. باركني اذ ايضا رفع عيسو صوته
 وبكى فاجاب اسحاق وقال .. هوذا بلا دسم لأرض يكون
 مسكنك وبلا ندى السماء من فوق وبسيفك تعيش ولاحيك
 تستعيد .. »

ويستمر السبي يعقوب في العن والسرقة فيسافر
 الى حاران ويصل عند حنه لابان أربع عشرة سنة ويتزوج
 ابنتيه له وراحيل ثم يحيى اليوم الذي يطلب فيه أجرته
 فيقول له لابان .. عين أجرتك لأعطيك فيمول يعقوب
 يكفيني أن آخذ من الغنم ما كان محطط ومركط .. ثم يلحق
 الى خدعه فيذهب الى مساقى الماء حيث تحب الغنم لتشرب
 ويصح امام عيونها قضباء مرفطة ومحططه لتروحم عليها
 فيجني سلها محططاً مركطاً ويحذر الاعناء انقويه ليكون
 نصيبه كله من الاغنام القوية .

تقول التوراة :

« وحدث كلما تروحت الغنم القوية ان يعقوب وضع
 القضبان امام عيون الغنم في الاحراش لتروح بين القضبان
 وحين استضعفت الغنم لم يصعها وهكذا صاروا الاغنام

الصعبة للابن والقوة ليعقوب فانسح ارجل كثر وكان
له غنم كثير وحوار وعسل وجمال وحمير .

وحينما يشكو دء لان ما فعل يعقوب ثروة أيهم
يقول يعقوب .

لقد سلب به موسى أيتكم وأخذني .

هي دن حريمه سرقه ديوانو يشارك فيهم الله
مع يعقوب . هكدا تصور كذب التوراة

فأي انه هذا

وأي نبي .

ويعقوب هو ابو الاساء الذي يحدث من صلبه
الاساط الاثنا عشر . راوبين وشمعون ولاوي ويهوذا
ودان وبنامين وياسا وشار وشار وريبولون ويوسف
وسامين وهم لانس الذين جاءوا في مصر في قصة سيدنا
يوسف

ومن سبط لاوي جاء موسى

ومن سبط يهود جاء كل اليهود ودهي اسباطهم

وبهذا يضح على يعقوب اسم اسرائيل . فهو
ادن بي عظيم لا ككل الاساء وهو ابي الذي تصوره

لنا التوراة مخادعا غشاشا يسرق البركة والنبوة والأغنام
والمواشي

وهي أشياء لم تحدث طبعاً .. وليس من المعقول إلا
يجد الخالق بين ملايين ملايين من خلق منذ آدم
بضعة عشر من الرجال الأظهرار يختارهم للنبوة .. لا
يسرقون ولا يزنون ولا يفشون .. وليس أمراً حارقاً أن
يوجد رجال آمناء على الأرض .. ونحن نجد الآن وبين
ظهراننا الأمين والشريف والتقي .. فما بال الخالق الذي
يختار من مخلوقاته بعرض التاريخ كله وبطول الزمان ؟

ولكنها الأقلام التي كانت تكتب التوراة من اليهود
الذين ضرب عليهم السبي في بابل ممن كانوا يرون ساءهم
سبائاً وأولادهم عبيداً وبناتهم يقسمن عراياً لئلا قصور
فارسي فراحوا يلطخون كل شيء ويلقون القذر الذي كانوا
يمشون فيه على وجه التاريخ كله .

وقد سأل سائل كيف يلطخ اليهود أنبياءهم .. ونحن
نقول « بل فعلوا ما هو أكثر » قتلوا أنبياءهم وهذا أرميا
يصرخ في سر أرميا الأصحاح الثاني من التوراة في وجه
أبناء جنسه « أكل سيفكم أنبياءكم كأسد مهلك »

ولم ينج يهوذا نبهم الذي كانوا يفضلونه على كل
الأنبياء من هذا التلطيح .

وتعكي لنا التوراة ما كان بينه وبين ثامار امرأة ابنه
بعد أن تزلزلت بوفاة زوجها

« فأخبر ثامار وقيل لها هو ذلك حموك (يهوذا)
مساعدا ليجر عنه فخلعت عنها ثياب تزلزلها وتغطت ببرقع
وتلعت وجلست في مدخل عينايم التي على صريق عنقه .
فنظر يهود وحشها رانية لأما كانت قد علمت وحشها فصار
اليها على الطريق وقال : هاتي ادخل عليك لانه لم يعلم اي
امرأة ابنه فقالت ماذا تعطيني لكي تدخل علي فقال : اي
ارسل حدي معزي من النعم فقلت هل تعطيني رهنا فقال
وما الرهن الذي أعطيك قلت حاتمك وعصابتك وعصاك
التي في يدك فأعطاهما ودخل عليها فحبلت منه . ثم قامت
ومضت وخلعت عنها برقعها وبست ثياب تزلزلها .

ولما كان نحو ثلاثة أشهر أخبر يهودا وقيل له قد زنت
ثامار امرأة امك المتوفي وهى هي حبلت ايضا من ابنه فقال
يهودا اخبروها فتحرق . . أما هي فأرسلت الى حبيبها قائلة
. . من الرجل الذي أنا حبلت له . . وقالت . . حقق لمن
الخطام والخصابة والمسا هذه فتحققها يهوذا وقال . . هي
أبر مني !!

وهذا هو النبي الراني الذي قال له أبوه يعقوب النبي
الآخر سارق المواشي على فراش الموت

« يهودا اياك محمد اخوتك .. يدك على قفا اعدائك
.. يسجد لك بنو ابيك »

أيمكن أن يكون هذا الكلام وحي ينزل من الله ..
الله مدي تصفه التوراة بأنه يحب المتطهرين ويفور
لعبدته :

« لا تصعد بدرج الى مدحى لكيلا تكشف عورتك
عليه » وينزل لعنته على حواء وولادته من بعده لانه نظر الى
عورة ابيه نوح ندي تعري في خدائه .

نظرة جعل لي عورة ابيه امر لا يغفر .. ويستحق
اللعنة اتي يوم الدين ..

مثل هذا لاء العيور كيف يختر امثال هؤلاء الرعاة
انبياء

ونتم يكشف مزيفو التوراة بهذا بل جعلوا من النبي
هارون عابد اصنام

« وذا رأى الشعب ان موسى انطأ فسي السرون من
الجبل اجتمع الشعب على هارون وقالوا له : قم اصنع لنا
آلهة تسير امامنا لان هذا موسى الذي اخرجنا من ارض
مصر لا يعلم ماذا اصابه فقال لهم هارون .. ارفعوا اذانكم
الذهب اشي في آذانكم وسلككم وبناكم وأتوبي بها

فخرج كل الشعب أقراط أنذهب التي هي آذانهم ونحو
أي هارون فأخذ ذلك من أيديهم وصورة الأبرص وصعته
عجلا مسوك فقالوا هذه آياتك يا إسرائيل هي أخرجت
من أرض مصر فلما نظر هارون بني مذبحا أمامه * * * وقادى
هارون وفار ، عدا عيد الرب * .

ولا سحر موسى ولا رب موسى من المنطق * * *
هو موسى يوسل أي الرب حسباً رآه عصا من مودة
قومه أي عبادة لأصنام

« د . د . ي . رب يحمي عصك على شعبك الذي أخرجته
من أرض مصر بقوه عصية ويد شديدة * * * لماذا يتكلم
المصريون فائلين خروجهم اللهم بحث لبيسهم في الجبال
ويغيبهم عن وجه الأرض * .

رجع يا رب عن عصك واذهب عن أشرك شعبك *
قدم الرب على لشرك الذي قل يا يعقوب شعبه * .

(سفر الخروج ٣٤)

لعله لا يمكن أن تصدر عن بني يعقوب مذهب ربه ورأى
به حوارق المعجرات فقول له « يا رب اقدم على
عصك » .

ورب عجيب .. ما يليث ان يتدم على ما فعل .. والرب
في حالة خطأ وندم بطول التوراة وعرضها .

« وبسط الملك يده على اورشليم ليهلكها وندم
الرب عن الشر وقال للملاك المهلك الشعب كفى » .

صموئيل الثاني - ٢٤

كيف يخطيء الرب ويندم مع ان التوراة ذاتها تقول
في سفر العدد اصحاح ٢٣ الآية ١٩ .

« ليس الله انسانا فيكذب ولا ابن انسان يندم »
هو ادن حلف ودشت من الكلام نكتبه اقلام بشرية وليس
وحيا ولا تنريلا .. والاعتراض بان كلمة الله يندم هي
كلمة مجارية مثل كلمة الله يغضب هو اعتراض غير سليم
لان الندم معناه الرجوع عن الخطأ ولا يصح مجازا ولا
فعلا ان نقول ان الله يخطيء كما لا يصح مجازا ان نقول
ان الله يكذب او يظلم او يجهل .. هذه كلمات لا يصح
اطلاقها على الله ولو مجازا .

والتوراة تصور هذا الرب في صورة مادية فهو يحب
رائحة الشواء التي تصاعد من الاضاحي على المذبح .

« ويرش الكاهن الدم على مذبح الرب لدى باب

خيمة الاجتماع ويوقد الشمع لرائحة سرور الرب » .

وتقرأ عن التوازن القرايين التي يحبها الرب في سفر العدد .

اطبقا من فضة وزن الواحد منها ١٣٠ شاقلا من فضة وصحونا من ذهب وزن الواحد منها عشرة شواقل ذهب وثيراغا وابقارا واكباشا ولحما يتوى على المدبج . .

وكل ذلك يحتفظ به الكهنة لأغصم لا ذكر لأي نصيب يوزع على الفقراء .

يقول الرب ليهوذا : « كل قرايينهم وتقدماءهم وكل ذبائح خطايهم وكل ذبائح آثامهم التي يردونها لي . قدس اقداس وهي لك وليك . .

كل فاح رحم من كل جسد يعدمونه للرب من اساس والبهائم يكون لك . . غير امث تعبل فداء مكر الاسمان وبكرة البهيمة النجسة تعبل فداء وفداؤه من ابن شهر تقبله حسب تقديمك ذصة خمسة شواقل على شاقل القدس »

الذهب والفضة والكيش والشرن كلها تدخل الى حيب الكاهن . . لقد أردوها عديبة تجارية واستعلالا صريحا .

و النوراة ذاتي تصود فتضع هذه الكلمات وهذه
الصورة الثريفة التي دسها الاقلام عن الرب .. فنقرأ في
سفر عزرا شح اصحاح ٦ .. الرب يهتف .. « اني اريد
وجه لا دابة .. اريدهم ان يعرفوني اهم من ان يحرقوا
لو الخواصير والشمع كآدم نسو العهد وغدروا »

كما نكس المصو من لقطع الطريق كذلك زمرة الكهنة
يتممون الطريق على كل من يأتي الي « »

« حملت النوراة من هذا الشعب اللص السكير الزاني
ب .. اختار يعدمهم الارض من النيل الى القرات »

« كل من يدرك يدوم بطون اقدامكم يكون لكم من
بركة .. من البحر الى البحر الى البحر الغربي تكون
بفخوصكم

ويعد احبارك الرب لتكون له شعبا خاصا فوق جميع
ب .. يذبح على وجه الارض »

« حملوا من الرب طاعوتا دمورا يستبيح لهم جميع
ب .. »

« حين تقرب من مدينة لكي تعاربها استمعها للصالح
ب .. اجبتك الى الصلح وفتحت لك فكل الشعب الموجود

فيها يكون لك للتسخير ويستعبد لك وان لم تسلك بل عملت معك حربا فحاصرها واذا دفعها الرب الى يديك فاضرب جميع ذكورها بعد السيف واما النساء والاطفال والبهائم وكل ما في المدينة وكل غنيمتها فتغنمها لنفسك وتأكل غنيمه اعدائك التي اعطاك الرب الهك » .

ودائما مكافاة الله لعباده وعقابه لهم يكون ثوبا ودينويا .. لا ذكر لبث وجنة ودار وحساب وآخرة وكل ما تقوله التوراة حينما يضطجع انبياءهم ليموتوا اهم يذهبون الى ارض «شول» التي لا رجعة منها .. والجنة التي تعد بها التوراة هي نعمة دينوية .

« يبارك الرب ثمره بطناك وثمره ارضك .. قمحك وخمرك وزيتك وتاج بقرك واغاث غنمك .. يعطيك قوة لتصطنع ثروة .. يجعلك الرب راسا لا دنبا .. يعطيك ارضا تفيض لبنا وعسلا .. يطيل ايامك » .

كل مكان قدوسه اقداسكم يكون لكم من لبنان من نهر الفرات الى البحر الغربي تكون نخومكم .. »

اما الجحيم فهو لمة ترل بصاحبها في الدنيا .

« يلصق بك الرب الثوباء حتى يبيدك عن الارض .. »

بضربك بالسل والعمى والبرداء والالتهاب والجفاف
واللقح والذبول •

تكون سماءك التي فوق رأسك لعمسا والارض
تحتك حديد •• ويجعل الرب مطر ارضك عابرا •• تراه
ينزل عليك من السماء حتى يهلك •• تكون جثثك طعاما
لطيور السماء ووحوش الارض •• يضربك الرب بقرحه
مصر وبالبوسير والحرب والحكة •• يضربك الرب بعنود
وعصى ••

تخطب امرأة ورجل آخر يصططع منها •• تبني بيت
ولا تسكن فيه يدبح ثورك امام عينيك ولا تأكل منه •
يدنس حديقك من امام وجهك ولا يرجع اليك •
يسلم بسوك وبسانك الى شعب آخر وعينك تنظران
اليهم طول النهار وليس عائل •
بذار كثير يسر وفبلا تجمع لان الجراد يأكله •
منى وصاب تلدنه لا يكونون لك لانهم الى السبي
يدهبون •

تأكل ثمرة بطنك لحم سبك في الحصار وامراتك
تأكل اولادها من الجوع •

(من سفر التثنية اصحاح ٢٨)

كبريت ومنح كل ارضك لا تثبت ولا يطلع فيها
عشب (تثنية اصحاح ٢٩)

واكثر من هذا يذكر النبي ايوب في التوراة البحث
سفر في سفر ايوب اصحاح ١٤

« للشجرة اهل ان قطعت تعود فتخلف .. ومن رائحة
.. تفرخ وتثت زرعاً كالفرس اما الرجل فيموت ويبقى
لاسان يسلم الروح فاين هو .. تنفذ المياه من البحر
ولنهر يجف ولاسان يضطجع ولا يقوم .. لا يستطيعون
حتى لا تبقى السموات ولا ينتبهون من نومهم »
ويموت موسى .

وتحول التوراة الى بلاغات حربية لما دار من وقائع
ومعارك بين قوم اسرائيل وبين الكنعانيين (الفلسطينيين
في ذلك الوقت) للحصول على ارض الميعاد .

وينتصر صمويل وشاول ويصب شاول ملك على بني
اسرائيل .. وكعادة يندم الرب على جعل شاول ملك .
« وكان كلام الرب الى صمويل قائلاً : بدمت على
اى قد جعلت شاول ملكاً لانه رجع من ورثتي ولم يقم
كلامي وعناظ صمويل وصرح الى الرب الليل كله » .
لرب كشف ان شاول فعل خطايا من ورائه .

كيف .. وهو السميع البصير الذي لا يمكن ان يحدث شيء من وراءه .

ولكنه الرب في نظر التوراة المكتوبة .

ومسح صموئيل داود نبيا .

ووقع البغض والحسد في قلب شاول لداود وحاول ان يقتله « وكان داود يضرب «أعسود فالتصق شاول ان يطعن داود بالرمح حتى الى الحائط ففر من امام شاول فضرب الرمح ثلث الحائط فمرد داود ونجى منك الليلة » .

هنا انبياء يقتلون منهم بعضا على المقام والمناصب ثم رى شاول النبي يستعين بتحضير الجحش حينما يتأخر عنه الوحي الالهي « ولا رأى شاول جيش الفلسطينيين خاف واصطرب قلبه جدا فقال شاول الرب فلم يجبه لا بالاحلام ولا بالاوريم ولا بالانبياء فقال شاول لاميده فقتلوا لي عن امرأة صاحبة حان فأذهب اليها واسألها » وتنتهي حياة شاول بان يسحر حينما يخسر المعركة ويكون بذلك اول بني ماب منغرا .

وتدور حروب جانبية بين بيت شاول وبيت داود تنتهي بانتصار داود وتوحيد المملكة .

ولا يتجو داود الي ما اصاب غيره من الانبياء على

يد كتاب التوراة فما ظنيت ان نراه يزني بامرأة الضابط
أوريا العشي ويرسل الضابط الى الجبهة ليضرب ويسوت
ليستائر هو يزوجه •

« وكان في وقت المساء ان داود قام من سريره
وتمشى على سطح بيت الملك مرأى من على السطح امرأة
تستحم وكانت المرأة جميلة المظر جدا فأرسل داود وسأل
عن المرأة فقل واحد • • هي بتبع بنت بلعام امرأة أوريا
العشي فأرسل داود رسلا واحدا فدخلت اليه فاضطجع
معه وهي مطهرة من طمئتها ثم رجعت الى بيها وحملت
المرأة فأرسلت وأخبرت داود وقالت اني حبل •

وفي الصباح كتب داود مكتوبا الى يواب وأرسله
يد أوريا وكتب في المكتوب يقول • • اجعلوا أوريا في
وجه العرب الشديدة وارجموا من وراءه فيضرب ويسوت »

رنا وختل وتآمر وغدر • • يفعل ذلك انبياء • • وفي
سبيل متعة عابرة مع امرأة • • خلعت عارية ذات مساء على
سطح بيت •

ويضطجع داود بامرأة أوريا العشي فتحيل وتلد له
النبي سليمان •

وما يصعله داود يتلعه ابناؤه •

أمون بن داود يحب احته العدوة ثمار ويتحاي
ليناها فيدعي المرض ويرقد في اغرائس وتأتي ثمار لتطعمه
وتعرضه فيختصبها .

« فأخذت ثمار الكعك الذي عملته واتي به أمون
أخاها الى النجدع وفدمت به ياكل فأمسكها وقال لها ..
تعالى اضطجعي معي يا أختي ' فدتمت به .. لا يا احي لا
تدلني لانه لا يفعل هكذا في اسرائيل لا تعمل هذه
انقباحة .. اما انا فاني اذهب بعاري واما انت فتكون
كواحد من السفهاء في اسرائيل فم يشأ ان يسمع لصوته
بل تمكن منها وفهرها واضطجع معها .

ثم ابغضها أمون بمعة شديدة جدا حتى ان البغضة
اسي ابغضها اياها كاب اشد من المحبة التي احبها اياها
وقال بها امون .. قومي اطلعي » .

كان هذا مستوى الاخلاق في بيت داود النبي في
نظر كتاب التوراة .. اما اسي سليمان فقد تفوق على ابيه
داود في شهوته « وكانت له ستمائة من نساء لسيدان
وثلاثمائة من السراري فأما ان ساؤء قلبه وكان في زمان
شيخوخة سليمان ان نساء امس قلبه وراء لهة اخرى ولم
يكن قلبه كاملا مع الرب .. فذهب سليمان وراء عشتروت
الهة الصيدوتين » .

تقول لنا التوراه ان النساء امنن قلب سليمان فكفر
وعبد الاصنام .. لم يقولوا خطية لم يفتروها على انبيائهم
حتى الكفر .. ومادا بعد الكفر .. وكيف يسمى بيا من
كفر بالله وعد الاصنام .

ولكنهم كذبوا على الله . احرا منهم على الانبياء .

نرى جدعون في سفر القصة اصحاب ٦ يستحي الله
ويقول له « ان كنت سوف تنصري وتخلص بني اسرائيل
بيدي تجمل اطل يزل على جرة الصوف هذه بينما تكون
الارض حولها جافة .. ويطاوع الله جدعون .. فيغدو
جدعون على حقله مبكرا فيجد الارض كلها جافة يسا حرة
الصوف تقطر ماء .. ولا يكفي جدعون بهذه البشارة
فيعود ليمتحن الله من جديد قائلا .. يا رب لا تنص عني
سوف امتحنت هذه المرة فقط ان كنت سوف تنصري
وتخلص بني اسرائيل بيدي فلتكن هذه المرة جرة الصوف
جافة والارض حولها شحابة مطرا .. ويجاوب الله على
امتحان جدعون وكأنه تلميذ في الاعدادية وليس الها ..
فيكر جدعون الى حقله فيجد لارض عرقنة مطرا وجرة
الصوف جافة » .. فيتأكد احيرا ان الله سوف ينصره .

هذه هي التوراه التي تسد الى الله سداجة تعارض

مع ناموسها ذاته هي تعلمت كما يعلمنا الانجيل انه لا
يصح ان نمتحن الله •

ولو ان جدعون اكفى وصدق حينما استجاب الله
الى طلبه في المرة الاولى •• لقلنا لا مانع في ذلك •• هو
يسأل الله آية ليظمن قلبه كما فعلها ابراهيم من قبل ••
ولكن ما حدث ان الله حينما اجابه الى مطلبه •• لم يصدق
ربه وعاد يمتحه للمرة الثانية ويقول •• يا رب لا تعذب
دعني امتحنك مرة اخرى •• وسوف اطلب منك هذه المرة
ان تعمل لي الآية بالعكس •• فنجعل الارض مبتلة وجزء
الصوف جافة •• وبذلك انعط المشهد الى سذاجة لا تليق
بالله •• ولا بأوليائه •

فاذا حث الى تشيد الاشاد فنحن امام ملحة شعرية
عن الحب والجنس لا نفهم اي علاقة بينها وبين الدين •

« في الليل على فراشي طلبت من تحبه نفسي ••
طلت فما وجدته اني اقوم واطوف المدينة والاسواق
والشوارع اطلب من تحبه نفسي طلبته فما وجدته ••
وجدني الحرس الطائف بالمدينة فقلت ارايتهم من تحبه
نفسي فامسكته ولم ارحه حتى ادخلته بيت امي وحجرة
من حبلت بي واحلفكن يا بنات اورشليم بالظباء وبأياائل
الحقل الا تيقظن ولا تبهن الحبيب حتى يشاء •

أشعوني بالتماح فاني مريضة جد .. سببه الحب
رأسي وريبيه تصافى احلفكي يا رب اورشليم بالحب
وبأيائل الحقول الا يفظن ولا تبهن الحبيب حتى يشاء *

أي علاقة بين هذا الغزل الحسي وبين السواح
الشرائع التي أنزلها الله على موسى .. ولماذا يوصف هذا
السفر ضمن أسفار اتورا *

يقول المدافعون عن هذا السفر انه اشوده رفاق
وغزل ومحبة بين عريس وعروس وان شأته شاد الغدي
الحب التي تؤمن لتشد في حفلات الزواج الشرقية *

ويقولون ان هذا السفر كان يتلى كطقس ديني في
هيكل اورشليم في زمن منسي الملك وكان يتحلل اعياد
الفصح السنوية ويرى العلماء المتخصصون ايضا ان السبب
الذي صار من اجله هذا النشيد سفرا من الاسفار الموحى
بها هو معناه الديني الرمزي وانه يميز عن علاقة الحب
الزوجي بين الله وشعبه .. تلك العلاقة التي شهب دلعلاقة
بين العريس وعروسه .. وهم يقولون ان علاقة الحب بين
الله وشعبه هي الاصل .. وان علاقة الجنس بين الرجل
والمرأة هي الظل .. واما علاقة ظاهرة .. ولكن الذي

أصبح عليها احساس اندس والاثم والصق بها معاني
انحاسه هو معروف الانسان من حالة البر والطهارة التي
كان يعيشها والتي كان يرى بها كل شيء في مبدئه الا ان
ظاهر الري .

ص : الاسار المتردي في العصيان نجس كل شيء
في لحافة محاسنه قلبه (واكثر ما نجسه علاقة الرجل
بأه) . . وقد صحح الله هذه النظرة بأن اعطى محبته
مادة وتصديسه له حياء احار المادة جسد له ولحم
بلحم ولدم . . وبهذه الصورة عذب العلاقة بين
والانسان فصار علاقة زواج وسمى السد المسيح عريس
رسمي شعبه الجديد عروس .

« كل شيء طاهر للطاهرين واما لتنجس وغير
الذين ليس شيء طاهرا بل قد تنجس ذهنيهم ايضا
وصميرهم » .

(رسالة تيطس ١ : ١٥)

هذه البصيرة الحديدية حياء يقرأ المؤمن سفر شديد
الاساد يصير به هذا السفر كترا وذبوعا لا ينضب . .
نفجر احساسات الحب الالهي بين الانسان والله .

هذا رأي المدافعين المتحمسين .

ولكنني لا أرى تشيد الانشاد يطاوعنا كثيرا في هذا
التأويل المتسمي .. ولكنني ان وقف قليلا امام مثل هذه
المقرات ..

كفنة رمان خذك تحت نقابك ..

ما اجمل رجلك بالنخلين يا بنت الكريم ..

دوائر فخذك مثل الجواهر صنعة يدي صناع ..

سرتك كأس مدورة لا يعوزها شراب مزوج

بطنك حبرة حنطة مورة بالسوسن

ثدياك كحشفتين توامي غلية

عقك كبرج من عاج

قامتك شبيهة بالنخلة وثديك بالعتايد

فت اني اسعد الى النخلة وامسك بعدوقها

الا نسرف كثيرا في التأويل اذا اعتبرنا هذا الكلام

حوارا وغرلا بين الانسان والله .. ومن هو الانسان ومن

هو الله في هذه الصورة الشعرية ..

وفي اي لغة صوفية يستخدم الصوفي كلمات غليظة

مباشرة ومادية مثل .. الفخذ .. والصرة .. والثدي ..

والمرأة التي هي كالنخلة وثديها كالعتايد والصوفي يصعد

على النحلة ويمسك بالعنق .. (وهي حلقات الثدي)
مشيا مع الصورة الشعرية ...

كيف يصح مثل تلك الصورة للمخطبة الالهية مهم
تساهل هي تأويل .. ولماذا نحاول ان نجهد انفسنا في
عسكاف معنى ديني بهذا السفر .. والتوراة مدينة باركة
والاعمال والخمر والسكر .. اغرقت فيه انبياءها الى
آدام ..

الله وملائكته وأنبيائه

الصورة التي صورتها الثوراة به صورته عليه السلام شيء شئ والتنافس وسوء الفهم .. فهو في معظم صفحات الكتاب انه يمدان يفعل الفعل ثم ما يلبث ان يدرك انه احقاً ويحده عليه ويرجع عنه .. وهو انه مادي يفرح برؤيته الشواء على المذابح وبذكره الشعب اذا اشتعل بعض اوقات فحجاج الى لراحة .. وهو انه عصري متحير لا يعرف مسن محقوقاته الا بي اسرائيل وهو يشرع غصائن سدائل الداخلي بين افراد هذه العشيرة الاسرائيلية .

« للاجنبي تقرض برء ولكن لا حيك لا تفرعن برء »
(تثنية ٢٣)

« لا تأكلوا جثة ما .. تعصيه عروب لدى هي ابوابك فيأكلها »
(تثنية ١٤ الآية ٢١)

« إنشاء المستوطنين النازلين عندكم تستبدونهم الى
الدمر .. وتتخذون منهم عبيدا واماء .. اما اخوتكم من
بنى اسرائيل فلا يتسلط انسان على اخيه بعنف » .

(لاويين ٢٥)

أهي عنصرية ؟؟

واذا جاز لليهودي ان يفكر بطريقة عنصرية ويتصور
الرب ربا له وحده ولجنسه من بني اسرائيل والفضائل
للتداوا الداخلي فقط بين عائلته الاسرائيلية فكيف يجوز
على الله رب العالمين ورب الانس والجن والنمل والسمك
والنير والنجوم والاملاك وملائكة العرش ورب ما لمعلم
وب لا حسم .. كيف يجوز لهذا الرب ان يأمر بالفضيلة
بطريقة عنصرية لليهود وحدهم يتقارضون بدون ربا ..
ويكونون النعم .. اما الآخرون من الامم فحلال سرقتهم
واستغلالهم والقاء المزابل والبحث المنتنة المتعفنة اليهم
ليأكلوها .

« لايت تحمى في تايها روح التلمود الذي
يسبب الامم اليهودية عينا بعد .. فالتلمود هو الكتاب
الذي تار احل اليهود دم الامم وماله وكرامتها
وعرضها .. »

ولا يمكن ان تكون تلك الآيات تنزل الرب الرحيم
ولا يحتاج الله القادر على كل شيء الى يوم راحة يلتقط
فيه انفاسه بعد خلق الدنيا .

« هي ستة أيام صنع الرب السماء والارض وفي اليوم
السابع استراح وتنفس » (الخروج ٣١)

ولا ينام الرب ليتيقظ .. وهو الذي تراءت ذاته على
كل العوارض ..

« اسكنوا يا كل البشر قدام الرب لانه قد
من مكن قدسه » (زكريا الاصطاح ٢)

« لا يمكن قول هذه اللمة على احسا نوع من الشمس
والمجرب لانها تلمس امانه للذات المقدسة .

وكما لا يصح في لغة البشر والمجرب ان نقول ان الله
يحطيء او يجهل .. كذلك لا يصح ان نقول ان الله يندم
او يتعب او يندم .. ولو ذكرنا هذه الكلمات في شعر
عن الله لوصفنا الشاعر بالله رب الاقدار او ملجأه او
وجودي متحرر .. فكيف يكون الحال
واشورا تنسب هذا الترحم الى الله تبارك وتعالى
وليس بهذين انحاء ..

ولا سمح الاعتذار القائل بأن كلمة يتقدم واردة بمعنى
يخفى .. وهو اعتذار أصحاب من التهمة .. فمعناه أن النبي
لا يعرف تسمية اللغة التي يخاطب بها أتباعه .. ومعناه أن
الله لم يخطط سبعا من التخليط والزلزل .. ومعناه في
الحسين أن كتب التوراة ليس كتابا محفوظا من الله ..
والنما هو مجموعة عبارات ألقيت على عواهنها وقيلت كيفما
أمر من وراء من صلال الخاطر وسقطات اللسان وعجز
البحر .. وسرقة ذاتها تسمى هذه الصفة بما فيها من
صحة .. صحة الذروة في جمال التعبير وحلاوة اللغة
.. سحر .. سطور دخيلة وعبارات معرقة وآيات
رسالة علم .. والكاتب المتأخرون الذين حاولوا إعادة
.. لم يعد أن احرق عبدة ممرات وضاعت
.. حصر وثيام تيتوس

.. على ذلك ما نجد في أسفار التوراة الأولى
من .. عن الله هذا التخليط ..

سبح الله انسابا فيكتب ولا ابن اسنان فيتقدم »
(العدد اصحاح ٤٣ الآية ١٩)

.. نقرأ في سفر أشعيا من عبارات جميلة تنزه الله
عن هذا العبث

إله الدهر الرب خالق أطراف الأرض لا يتعصب ولا
يُميّز

(اشعيا ٤٠)

من تشبهوني فأساويه يقول القدوس .. ارفعوا الى
العلاء عيونكم وانظروا من خلق هذه .. من الذي له
الجنود بلا عدد .. ويدعو كل واحد منهم باسمه

(اشعيا ٤٠)

اتم شهودي يقول الرب
تؤمنوا بي وتؤمنون اني أنا هو
قبلي لم يصور اله وبعدي لا يكون
أنا أنا الرب وليس غيري مخلص
أنا الله ولا منقذ من يدي

(اشعيا ٤٣)

« هكذا يقول الرب ملك اسرائيل اله الاول والآخر
ولا اله غيري »

(اشعيا ٤٤)

« ويل للطين الذي يخاصم اليد التي تصويه ويقول
لها ماذا صنعت »

(اشعيا ٤٥)

هذا تسمع درر التوراة ولآلئها بين اكواام الرديم
والدهشت .



ومث بحر للآيات امرية اتني بدعيا سورة على الله
.. ما قالته عن قوس قرح في سمر التكوين

وترعم لنوره ان الله وضع قوس قرح في السحاب
بعد طوفان نوح كعلامة ميثاق معه وبين الارض ليدكر
نفسه حتى لا يعود وغرق الارض بطوفان آخر الى قيام
الساعة .

وصعب قوسي في السحاب فتكون علامة ميثاق بيني
وبين الارض فيكون مني اشد سحاب على الارض وتظهر
القوس في السحاب . بي ذكر ميثاق بيني وبينكم
وبين كل نفس حية في كسل حصد ولا يكون حصد طوفان
لنهلك كل ذي حصد .

وقل له سوح هذه علامة الميثاق بيني انا اقمه سني
وبين كل ذي حصد على الارض .

(التكوين اصحاح ٩)

ومعنى الآية ان ظاهرة قوس قرح لم تحدث في السماء
الا بعد طوفان نوح حصد وضع الله تمتك القوس في

اسماء كعلامة لتذكر بها العهد الذي قطعه للأرض ..

وهو كلام مخالف لما يقوله العلم الثابت من أن قوس
قزح ضهره طبعه تحدث اسم القوس بفتح الهمزة المعنى في
جوف نأشعة الشمس فتؤدي انكسار الأشعة على دراب الماء
نعلقه إلى انحلال صور الأبيض إلى ألوان الطيف السبعة
سي تظهر في قوس قزح

ومن من شروط هذه الظاهرة العلمية ان يأتي نوح
ويحدث طوفان فوضع القوس في السماء ميثاقاً لهيب
بين الله والأرض .. بل هي دفعت لمعلوماتنا ضهره قديمه
موجودة منذ أن وجدت الشمس في السماء ومد أن حدث
البحر والصابر والسحب ودراب الماء نعلنه .. وكما مور
قديمه .. منذ آدم وقبل آدم منذ أن نزلت الأمطار على
أول باب في تاريخ الأرض عديده ..

وأي باب تدوى سطع تحربه سطه في معمل
طبيعة أن يصنع قوس قزح صاعبي استخدام مجموعة
مناشير وحاجبة يكسر بها الضوء بدلاً من دراب الماء ..
ويحلله إلى قوس من الأصناف السبعة .

ولا أحاول بهذا أن أقص آية ربانية بالعلم الظاهر
بل أحاول أن أشرحها .. وعلمنا الظاهر في النهاية أنه من
أن بعض آية من آيات الله .. ولكنه مجرد سؤال

ثم نادى يصع الله علامة في السماء ، يذكر ميتة مع
الأرض وإذا يحرض على تكبير نفسه ، ليس من عباده
أنه ينسى أو أن له ذاكرة صميعة مثل سبحانه وتعالى عن
ذلك علوا كبيرا

وحس نقول في القرآن

« وما كان ربك نسيا »

(مريم ٦٤)

« لا يعرف عنه مشرده » على حسب ما ذكر في القرآن ،
أن كلاء البوراء هم من المثلث



وقد حدث في سفر اللاويين نحن نقرأ من سفر
الطهوس وكتابات عبد

وكمثل واحد من عشرات نقرأ في الأصحاح ١٤ من
سفر اللاويين هذه الكلمة العجيبة بين الرب وموسى النبي
نحرض على الرب صفوا تؤديه الكاهن على من يسمى
من البرص .

« على الكاهن أن يأخذ عصوور يدبج أحدهما في
ماء حرف على ماء حتى إذا العصفور الآخر فأأخذ من

قطع من حشب الارز والعرمر والروفا ويعمس لكل في
 ٥٥ اعصمور مذبح ثم يصح من الدم على المريض الذي
 سقى من دمه سبع مرات فطهره ثم يصبغ اعصمور الحي
 على وجه اصحراء ٥٥ ويصل فطهر ثبته ويستحم ويقيم
 خارج حبه سبعة ايام وفي يوم السابع يحلق شعر رأسه
 وحبه وحواحب فيه ويعمر كل ثبته ويستحم وفي اليوم
 الثامن يأخذ جزء من صحجر وبضعة واحدة حوله صحيحة
 ثلاثه اعشار دفين ستونة يريت وواحد لكاهن حرو ولسرته
 دبة ٥٥ يأخذ من ٥٥ لدبحة ٥٥ يصبغ على لادن ليمنى
 المريض ٥٥ ثم من أرض و ٥٥ ايها يده اليمنى وعلى
 ايها ٥٥ حبه اليسى (هل يدركك هذا الكلام بارار)

ثم يعمس الكاهن اصمعه اليسى في ريب الذي على
 كفه اليسرى ويصح من الزيت دصحه سبع مرات امام
 الرب ومن بقى من الزيت يصبغ على لادن اليسى للمريض
 وعلى ايها يده اليسى وعلى ايها رجليه اليسى ٥٥ ثم يصل
 الكاهن دبة حطة ويحرقها قرءا على المذبح

ما هذه الطقوس يهوابة ٥٥ ٢٢

هل تلم الله عنده موسى يهد الكلام حق

صدق الله العظيم اذ يقول في القرآن عن حال اليهود
 امام كلام انوارا الذي داخله الكثير من التحريف

« وإلهم لفي شك منه مرب »

فمن يقرأ مثل هذا الكلام ولا يداخله الشك المريب ؟؟

هذه طفوس و صدقت لا تكون الا تعذيب لا مروض

دينية

ثم ه هذه اسمه «عرب» التي ارلها الله «لأبرص» ؟؟

« ولأبرص الذي فيه الصرمة تكون ثيابه مشقوقه

ورأسه مكشوفه ويعطى شربه وسادي » « بحس بحس »

كل الايلم سي يكون فيه الصرمة (المرص) يكون نجسا

« انه بحس يقبم وحده » « خارج المحبة يكون مقدمه »

(لاويين ١٣)

وهي بعنة لا تفسير لها الا ما كن يشاع في الارض

عديمه من ان اسرص مرض معدي وورائي » « وباتالي لا

بد من هي لأبرص وعمره اثارا سلامه معاطيه

وهو رأي ثبت مساده

و يدي تعلمه الان من عموم الطب اثنه ان المرص

مرض غير معدي ولا وراثي

وتنفي عنه النوره وما فيها من احراءات عرب شديده

« امور غير مفهومه »



ونأتي الى الملائكة فنجد ان التوراة حدثت عنهم كما
حدثت على الله واكثر ..

نرى الملائكة الذين جاءوا يبشرون ابراهيم بميلاد
اسحاق ياكلون العجل المشوي والخبز والبصل الذي قدم
لضيافهم .

« ثم ركض ابراهيم الى البئر وأخذ عجلا رخصا
وجدا واعطاه للعلام فأسرع يطهوه ثم أخذ ريذا ولبنا
والمجل الذي عمله ووضعهم قدامهم (قدام الملائكة) ..
وإذا كان هو واقفا لديهم تحت الشجرة .. أكلوا »
(سفر التكوين اصحاح ١٨)

وهذا كلام غير ما يرويه القرآن عن هذه الزيارة وكيف
ان ابراهيم قدم المجل لضيوفه من الملائكة
« فلما رأى أيديهم لا تمتد اليه مكرهم »

أي استنكر منهم أنهم لم يمدوا أيديهم لياكلوا
وهو كلام موافق لما ورد في سفر القضاء عن
الملائكة بأنهم لا ياكلون ..

تقول التوراة عن الملاك الذي جاء يبشر منوح بولاده
ابنه شمشون

« فقال منوح لملاك الرب انتظر كي تظهر لك جدي
معري .. فقال ملاك الرب لمنوح .. ولو عوقبني لا آكل
من حبزك وان عمت قريبا فلرب أصعد .. لأن منوح
لم يعلم انه ملاك الرب »

(قضاة ١٣)

ومضى رآيه اصريح ان الملائكة لا ياكفون
ومن صفات الملائكة الثابتة لنا انهم لا ياكفون ولا
يتزوجون . والتوراة في هذه الآية من سفر القضاة تؤكد
هذا الأمر جاء في سفر التكوين فهو مناقضه صريحة
ومحيط

وكنه أمر ليس بمعرب .. قد دام الرب في
جوراه بام ويستقط ويتعب ويدم .. فالملائكة ياكفون
.. عهد نكس الصورة المادية للملا الأعلى .

أما امرية اناية على الملائكة فجدها في سفر الملوك
الاول اسحاج ٢٢ حيث يدعي التوراة على لروح القدس
نه سكر أن يقوم بوضعية اشيطان فيرسله الله سدلبس
على الانبياء

« رأيت الرب حالسا على كرميه وكل حند السماء
وقوف لديه عن يمينه وعن يساره فقال الرب من يقوي
أحب فيصعد ويسقط في راموت جلعاد فقال هذا هكذا

وقل ذلك هكذا ثم خرج الروح ووقف ماء لرب وقل
أنا أعويه وقل يا الرب بماذا .. فقال حري .. تكون روح
كذب في أفواه جميع بنيائه .. فقال لك تعويه وتفتدر
فخرج وفعل هكذا »

روح القدس أندي وضعه .. بالروح لأمن
.. يجعل من نفسه روح كذب ؛ يحسن منه انه روح كذب
يبدس على لأبيه .. ماذا ..؟ واين انيس .. واين دوره
.. وهو مدم خوايه .. اهاك زمة في الشسب ولارواح
تشرره والحق ومردة وهونف اخلال ورسل العواية .

ويعر اراد الله ان يحتم على لأصير والتلوب لغتم
عنه دور حاجه لي هذا التزوير ودور حاجه الي برال
ملائكته يعاين في ربي الكدايين اندلس .

هذه مساء يرفضها الدوق

ومن وضعه الله بالروح لأمن يرمه له ان سرهه عن
ان يكون روحا مكذب



الاباء فهم كمش الغد في التوراة .. كلما
اشتد وصاة الاضطهاد على اليهود لم يحدوا أمامهم غير

أسياء هم يراود فيهم قتلا وتشريدا وتطغيضا وتعريفا وتزييفا
 .. لم ينج واحد من الأسياء الأول الاكابر من التطيخ ..
 قنوح يسكر من يثقه وعيه ولوط يضاجع بناته وهو
 سكران .. عتوب يرق البركة والنبوة والاغنام
 والموتى .. يري امرأة ابيه .. وداود يشتهي
 زوجه .. يرميها ويرسل زوجها للقتل
 ليتبين .. داود ابي العظيم فهو أشبه بيت
 سري .. حمى لاخت .. والاين يضاجع زوجات
 آبيه .. سام جمع اسرائيل .. اما سليمان
 فيختم .. لاصنام .. وهارون يصنع
 الصحن الذهبية .. حتى موسى تقول التوراة انه
 خان .. يسه .. يحرمه الرب من دخول
 الارض .. في سناء هو وهارون .. ويقول
 الرب لهم هي التوراة :

لا سمحني ولم يندساي لن تدخلوا الارض التي
 تعص ل .. بلحها عدي يشوع بن نون

حتى ان .. لسانه انه يشكر البعث والقيام
 من القبور

لم يسم واحد من الاسياء الاول العظام الذين بنوا
 صرح الدولة اليهودية من التطيخ ..

وكلها خطايا عفيفة مما يسكن في رتبته من رتبته
هذا بال النبي

ويقول المدافعون عن اسوره .. ان رتبته من رتبته
القديم عن خطايا الانبياء حقه لا تطيح ..
.. وان الله كانت له حكمة وراء ما حدث ..
أسياء امرادا عادين يحفظون .. ليكونوا ..
ورحمته ومعرفته

الله اراد ان يمتح الى خطايا خطايا ..

والانبياء كما هو معلوم ليسوا من رتبته ..
مخافة عن طينة البشر بل هم مثله ..
والعوايه اليه فينا

وحوار الله معنا كان دائما من خلال شدة ..
متعثره مثلنا .. وهذه اروع صورته .. اراده لا يصدق
ولمظلة نعمة الله

ان الله اراد ان يقول لنا .. في محطته ..
ويسخر .. سوف نكون ..
ويفرح به اكثر من فرحة ربي ..
القطيع .. وقد اعطانا من انبياء ..
بلات المغفرة ..

وهذا هو أسلوب الله في تعامله مع شعب التوراة ..
 كان يطلبهم كما يطلب الراعي خرافه الضالة .. كان يريد
 خلاصهم .. وكان يدبر لهذا الخلاص بأدوات بشرية مسي
 وسطهم لينم قصده هي النعمة وفي حرية الانسان بأن
 واحد

هذا هو كلام المدافعين

وهو كلام مردود عليه

فكيف نقود فطيما من الخراف الضالة بكيش خال
 مثلهم .. اليس طبيعيا ان يكون القائد قدوة صيبة ونموذجا
 حسن .. كيف يدعوا الالياء الى الوصايا الشر وفي اولها
 لا تقبل لا سرق لا تزد .. ويكونون هم أول من يقبل
 ويسرق ويؤذي

أنا لم أقل ان لانيء يجب ان يكونوا آلهة

وانما قلت ان من الطبيعي ان يكون النبي قدوة طيبة
 ونموذجا حسنا بحكم كونه المحترم من ملائكة .. والا
 سمعت عنه وعظمه .. وصحح تشريف الله في اختياره له
 دون الملائكة غيره تشريف بلا معنى .. وتحول من قدوة
 حسنة الى مثل سيء واضح عكلا بدلا من ان يكون
 هاديا

ولم يكن الالساء ايدا مصلدين بل كانوا هداة ..

وكانوا خير قدوة .. ولكن حرص اليهود على تحريم كل شيء (وهم أبناء الافاعي وقتلة الانبياء) جعلهم يقتلون حتى ذكرى هؤلاء الانبياء ويشوهون سيرتهم ويتابعون اعمالهم واقوالهم بالتحريف

ويعود المدافعون المحمسون لسورة يذكره -
بالواضح وبأن الانسان ابن النقص والتردي والخطيئة ...
وان رفض الواقع لمجرد انه لا يعجبنا هو نقص ميت وليس
في الواقع ... وان احمل ما في التوراه هو صدقها في
هذه النقطه .. في رواية لوضع كل الواقع عن الانبياء ولو
كان كريبها .. ألم يقل داود .. « ان اكل زعور وفسدا
.. وليس من صالح .. ولا واحد .. »

ألم يقل النبي محمد عليه الصلاة والسلام في حديث
الشريف

« كل بني آدم خطؤون وعص الحطائين عند الله
التواضع »

ونحن نقول هذا فصلا .. ولكن أي خطايا يصك
أن يقع فيها الانبياء اذا اخطوا ..

ان كل واحد يخطيء على مسواه

وخطايا الانبياء ليست اخطا اعظمه التي يرتكبها

المجرمون العاديون كالسرقة والقتل والزنا... وانما خطاياهم
هي من نوع الحسنات في عرفنا

بك اذا تصدقت بنصف مالك تقول انك أحسنت

ولكن النبي اذا فعلها فهي في عينه خطيئة لان الصدقة
عند السي هي ان يعطي كل ماله ولا يبقى الا خبزة كفافه...
فادا احتفظ لنفسه بفضة دراهم اغبرها سقطه توجب الندم
والحزن

ان ما نسميه فضيلة الادب عندنا اذا قارفها النبي
هي خطيئة لان النبي يراها خطية ان يدخر لنفسه فهو لا
يفكر... نفسه ولا يرى نفسه وانما هو دائما مشغول بالله
مواك... فادا شغل نفسه في لحظة عابرة فانه
يستغفر وتوب ويحمر ساجدا باكيا متبھلا

ومثل هذه اللحظات هي خطايا الانبياء

اما السرقة والقتل والزنا فهي خطايا المتشردين
والمجرمين واراذل الناس... ولا يصح ان يوصم بها الانبياء
مطلقا

ولتخف من النبي داود مثلا... ونحاول ان تأمل
شخصيته على ضوء التوراة ذاتها

.. لنحاول ان نفهم من خلال كلماته وافعاله كما
ترسمها لنا التوراة

.. ولنقف وقفة تأمل أمام تلك الحادثة القريفة التي
ترويها التوراة عن داود المحاصر في مغارة عدلام وهو يتأوه
من العطش ويشتت مستنجدا .. من يسقيني شربة ماء من
بئر بيت لحم التي عند الباب

تقول التوراة في سفر صمويل الثاني اصحاح ٢٣

«فشق الاطالء الثلاثة حش الفسطين واستقوا
ماء من بئر بيت لحم وحملوه واتوا به الى داود فلم يشأ ان
يشربه بل سكه للرب وقال حاش يا رب ان افعل ذلك ..
هذا دم الرجال الذين خاطروا بأعصم .. قدس يشأ ان
يشربه»

الى هذا المدى الحارق بلغت قدرة داود على ضبط
شهوته ..

هل هذا الرجل هو الذي يرى امرأة غارية على
السطوح فيحتاج وينحط في شهوته الى حضيض السوائم
والدواب فيتأمر على قتل ابل ضابطه ليعور بالمرأة لعنه
... وعنده بدل الروحاة الواحدة سبع روجان وما لا يحصى

من البردي بروية نوره داتها .. فهو ليس المراهق
المحروم الذي يمكن ان يسيل حبه لامرأة في ناعدة ..

ان هذا اسنوك الزمخ وهذه اشحفية التي رسمها
التوراة ليها العظم داود نعض التهمه تسمب .. وتطل
اكدويه المرأة ، عاربه على سطوح .. وادا قلبك هذه
نقمة فيجب .. رفض تسمب حكيه لسوط المقرر مع
امراة السطوح

وسلبان الحكمم على حق اديون في سر لامثال
« شهود الابرار هي نبحر فقط »

(الامثال ١١)

شهوة الرجل البار لا يمكن ان تجبه على امراه عرية
على سطوح .. واسب ابر شهوة هي نبحر فقط ..

وقد كان داود مع الرجل ابر

دما كان يمكن لداود وهو نمدد لمسكري سسل
ان يفتك بمناطه الامير اورب الحثي ..

واى صورة ترسمها اسورة لاوريا الحثي ٢٠٠

اها ترسم له صورة ملاك ..

انه برخص ان نسمع بأخاوة ومحطاته سبحانه مع امرأته
انجيله ورملاؤه في بعض يخدمون في الصحراء وتابون
الرب واقعد في الحياض

وأهذه الطور سي نذكره النوره عن أوريه

« وحلت امرأة (من الرنا مع داود) فأرسلت وأخبرت
داود وقت بي حبي . . . فدخل داود في طلب أوريا
(سمعته اخاذه بنفسه مع امرأته في محاولة سر هذا
الرجل السامح) . . . فدخل داود وأورن الرب في سبب وأعمل
وحدث . . . فخرج أورن من سبب منك مع جميع عبيد سيده
ولم يبق في سبب عن . . . على باب سبب فآخروا داود
فأقبل لم يبق أوريه في سبب فقال داود لأوريا أم حدثت من
سبب فمادا لا تترك الى بيتك . . . أورنا داود ان تابون
العهد واسرائيل ويهودا ساكنون في احياء وسبيدي يوثاب
(قائد الحش) وعنده « راوون عبي . . . » صحراء . . . و . .
اني لي في لاكل واسرب واصطخيم مع امرأتي وحدثك
وحدة سبب لا اعمل هذا الامر »

هو ابطال لسين : لعادم : منحصر للدين وانبدأ الى
آخر لحظة . . .

هل يمكن ان يرسل . . . هذا الرجل الى الموت

ليأخذ امرأته عيمة .. الا ان يكون داود وعدا رب ..

ومن أجل هذا تلك الشبهة ١٩

من أجل نقطة نزوة مع امرأة ربه ذات مساء على
السلطوح

جريمة سوقية محل ان تقع بي ..

ومن هو ذلك لبي .. داود .. الذي صورته التوراة
مع أعدائه الذين انعموا عليه مثل شاول وإيثانوم .. فإذا
هو مثل السل و التهمة

داود .. الذي وصفه التوراة بأنه شاعر وموسيقار
وعابد ومن .. حالة حب الساحدين حاشين الدين
يكون حوى وذهب ذهب في الله ..

وسمراً مع هذه الكلمات داود من أسفار صموئيل
الثاني .. وأخبار الأيام الأولى ٢٩ - والمزامير .. لثري أي
الرجال هو ..

أنت سراجي يا رب نصي، ظلمتي

بك أقصحت الحيوش وتمورب الأسوار

أنت لدرع لكل من يحتمي بك

اعطيتني قنأ اعدائي فسحقتم كغبار الارض مثل طين
الاسواق اذوسهم

اذا تسلط على الناس رجل سار فاما يتسلط تقواه
لك وخوفه منك

شارك اب يه الرب انه سرائل بيتا من الارض ولى
الايد

لك « رب عظمة و بحروب و اخلال و اسهاء و المجد
لان لك كل ما في السماء و الارض لك حيث و قد ارفعت
فوق الجميع

والمسي والكرامة من يدك

ومن أنا ومن شمي حتى غرت اليك شيئا .. فانما
من يدك اعطيتك

وما نحن سوى عرء ادمك مزلء مثل آماننا

ايام كلطل على الارض وليس رجء

وهذه الثروة التي هأنا لسي لك بيتا اما هي
من يدك ..



اكل قد راعو وفسدوا .. لس من يعمل صلاحا
ولا واحد

عومت مریری ندموعی .. ذوب در آبی .. ساخت
من الغم عینی

صارت لی دموعی خرا .. عطش است نفسی
اشق است حسدی کما الارض الجافه الی الماء
تعبت من صبحی .. بهس جسمی .. کتب عینای من
انتظار الہی

اکثر من شمر رأسی .. من مصوبی بلا ..
اھر مدنی .. رافعی من ابواب الموت
احفظی مثل حذقہ لعین یقل جدحیک استرني
من حصدہ السمرہ رؤی

ما انا الا دود .. کل ابدین یروسی یسهرنوں ہی
بحرکوں شفاء و بھرون رؤوس وائیں .. اکل غلی
ربہ .. فلینجہ ربہ

أحاطت بی نیران کثیرہ .. حال 'مویہ' کسموہی شعروا
أفواہہم کالأسود

کالماء انسکت دھ عطمی .. صوفی ک شمع
لصق سانی بحسکی .. احصی بی کلاں نموا یدی
ورجلی

يا رب يا قوتي اسرع الى نصرتي .. افقد من السيف

فسي

خلصني من فم الأسد

لأني على قوسي لا أتكلم وسبعي لا يخلصني

أما .. مثل زنبوبة حصر .. هي بيت .. توكلت على
رحمة الله أني الدهر والامد

يا حائقي ارب سحوه .. محدوه سا معشر ذره

يعقوب

اذا سرب في وادي خل ثوب لا أحرف ثرا

لا لك انت معي

لا تذكر خطايا صبي من اجل جودك يا رب

انت نوري وحلاصي .. انت حصي .. ممن أحرف

ان زن على حبش لا يحرف قلبي

حولت بكائي في رقص لكي ترسم لك روحي ولا

تمسكت

الى الابد احمدك يا الهي

جمع عظامي نقول يا رب .. ادلت بالصوم نفسي

كمن يسبح على أمه انحنيت حزينا

كثير ذ هي مكان الشرير اما المتوكل على الرب
فالحمة تحيط به

لا تحسد الخطئين والاثمين فاهم مثل حش الارض
سريعا يقطعون ومثل العشب الاخضر يذبلون

اما كحار يتعشى الانسان

انفسا محبة في اسراب

لصف دالارض بطوب

كن عوننا لنا رب

لايك لا سر مدحة ودلغرايس لا ترصى ..

وانما ددفع الله هي روح منكسرة

ب ممدك الارض عوارنوا لمسيد للراكب على سماء
السموات القدبة



وهذا هو دود .. وتلك كمدته

سبع من الرقة والحدان والتبئل واحشوع الساحد
المرتجف

وممن تصدر تلك الكلمات .. من مدك على عرشه
دات لسيعة الارضين .. وهو مع ديك في عاية الفناء
والاهزام والتضاؤل امام ربه .. يقول له .. كالماء اسكبت

ذابت عظامي صار قلبي كالشمع .. عطشك اليك نفسي ..
اشتاق اليك جسدي كما الأرض الجافة لنداء .. لا عراة
هي أن يقول له القرآن ان الله أمر الجبال والطير بأن تسبح
معه .. « يا جبال اوبي معه والطير » .. وذلك سر مد
رأى من جمال تسميته

أمثل هذا الرجل يمكن أن ينحط إلى مستوى سوفي
من الآثم الحش القبيظ لأنه رأى ذاب مساء امرأة على
السطوح ..

لتحكم الادواق قبل انفق ..

حتى ان سلمنا بأن للقصة أثر من وقع فاص لا يمكن
أن تكون بالصورة المقرزة التي روتها لتوراة ..
فمثل هذا الرجل أن أحسن فهو لا محالة مخطيء على
مستواه



ولنسمع كميات سليمان في سر الامثال .. ذلك
الرجل الذي أتهمة التوراة بأنه ختم حياته بأشنع الآثام ..
بعبادة الاصنام

أي بع صاف من الحكمة كان يتدفق من ذلك الرجل
تأتي الكبرياء فيأتي الهوان

ومع المتواضعين تأتي الحكمة

لا سمع انفسى في يوم السخط

حريرة هي امرأة اجيلة العديسة العقل

شهرة الأبرار هي لنخبر فقط

من تسهل يحمله يشبع حزنا

الكسل لا يملك صيدا

ثمة من ليس الى تقص وعسى نجهدين الى زيادة

لذلك يشاورون وانكروا يخلصون

كثرة الحق بقوة شور

في كل تعب منفعة

منه مستحسن أفضل من دبيعة الأشرار

لذلك سمع ومعه سلامة خير من بيت ملآن ذبائح مع

خضام

ثمة من يملك يحسب مع الحكماء

اسم الرب حصن حصين

الحصر مهراء ومن يترنح بها عيسى حكيم

من سب أباء أو أمه ينطق سراج في حدة الظلام

أعد فرسك ليوم الحرب ما النصر من الرب

النبت افضل من العن

الزارع اثما يحمده نيه

فان الكلان .. لانه في الخارج .. و ..

سوف اقتل في شوارع

امراة قاصه .. من بعده .. ان نهبها يعوق

اللاي

هي نطف صوف وكنا، وشعل نيه راضيه

هي كفى لاجر تحلب طمعه من بعد

ونشر يديها تمر من كبريا

سراجها لا يطمى، في اسيل

تمد يديها الى المنزل

تسط كمنها عتير وتمد يديها للمسكين

ما أحسن براه منعه رب

أعطوها من تمر يديها

اما احسن وانجس فهد عني وجل ..

★

اما ايوب ندى عني .. انه يكسر السم

والشور والفاء من اسم .. فلنقرأه دث الحوار

لجميل نيه عني سدييه ندى .. يعود وهو عريس ..

أيوب - بنة هيك ليوم الذي ولدت فيه وإبيل اندي قال
قد حمل برجل ييكن ذلك ليوم طلاما لا شرق
عه هار ليمسكه اندي فلا يرحح بين أيام
سه ولا بدخل في عدد اشهور لكن ليلا
عام لا يسمع فيه هتاف صم هجومه ولا يرى
هدب اصبح لانه م يعلق ايوب بض أمي وله
يسر اشده عن عيي

هو ذا قوتي لرحل تؤدبه لانه فلا ترخص تأديب
عدير لانه يرحح ويصمد ويسحق وبداء تشعان
.. مي نخوع بعديك من الموت وفي الحرب من
در اسيف .. من سوط الدن تحيي فلا
يعاف من الحرب اد جاء

- سب كربي يوصح مي موازين لانه الآن أثقل من
رمل البحر .. من اجل ذلك نطقت باللقو .. امي
لا أححد كلام العلوس ولكن ما قوتي عني أصبر
.. من قوتي قوة الحجارة وهل لحمي نحس
من لحمي لدود مع دواب التسراب .. اذا
صنعت أقول متى أقوم .. ويطول الليل وأشع
ارقا حتى الصباح

- ليت الله يكمي لك يا أيوب فيمن لك حفيان

حكمته فتعرف ان ما أصابك به أقل من أنمانك
 .. من انت حتى تصل لى عسق الله أو تبلغ نهاية
 حكمته .. هو أعلى من السموات أعنى مسن
 الهوية أوسع من لأرض عرص من البحر ..
 أما الإنسان ففد رخم عديم الفهم كججش افرا

• كنت عبي من لحرن واعصائي كلها كالص •
• صرت مثلاً لبصق في الوجه • • رحوب "نهاوية"
• بيتا لي وفي الظلام مهدد فراشي • • وقت لاقر
• ات أبي وسدود ت أمي •

ب لا يعرك فرح الصالح وسعادته فهو الي لحظه وهو
 طلع السموات طولاً ومضى رأسه السحاب فصا
 يلبث ن يبد والدين رأوه يقولون ين هو ..
 كالحلم يضي .. كطيف الليل

لله الهيبة والسلطان .. هل من عدد بجنوده ..
هو ذا القصر مطفىء والكواكب منكسرة فكسهم
بالحرى الانفسان الرمه وابي آدم لدود

وقال أيوب همستفراً

— حتى هو الله ..

انه ما دامت في الدنيا : في رحمة الله في آخر

من كنه شفتاي ثمة ورس يفظ لسانى بعض حتى
عنه روح لا أحور كنه لي

ير هي بحكمة .. العمر بقول ليست مصي
.. بحر بقول ليس عدي ولا تورن بقصه ولا
.. ذهب ذهب ولا يذكر مر جان واسلمور بها ثمة
.. ولا سادوب بقوب كوش الاصر .. وبعصيتها
.. حر .. حصيل لاني، ولكن من أين تأتي ..
.. من .. مرقه ارب هي بحكمة ..



.. من بحر اسوره شهد لاساء الاول
.. لاساء .. بحكمة والقوى .. هؤلاء الاساء
.. من مبعده مبعود حري ..

.. من لاساء .. لا تعني عند البور .. الكثير ..
.. هي البور .. من من ستمرة أحد ملوك لاساءه عتب
.. الجميع .. لاساء بحر اربع مائه رجل
.. من .. امون حيدلا ليعبر ام امسح فقالوا
.. من .. ريب ..

نعمه سوي عن جعة و حلد .. مكد و حلد

أي أنبياء هؤلاء .. ولماذا يرمى به أربعة في سبب
 جيل واحد ومكان واحد .. الا يكفي معونته وحده
 ان كلام التوراه عن ابيه يدل على ان هؤلاء
 كانوا اشبه بدراويش احسن ..

كل من ليس مسحا ونطق برؤيه فهو
 وهذا يفسر لنا هذه لكثرة عصاة
 ويفسر له هوان شان ابيه عند سوره

« قل للدين هم ابيه من منعه دواجم سهو ركه
 الرب .. هكذا قال لسيد الرب .. وبين ملائكة المفسرين
 الداهيين وراء روحهم وهم يروا شيا .. ابيه في
 صاروا كاشعاب في الحرائث » وعمى لايه .. كبروا
 غير الاربعهائة في ابيه كثيرون آخرون مدعورين
 بن آدم فاحسن وحكمت صدقت شعيت الحوائس .. من
 تلقاء ذواتهم »

وكان هناك مدعيان هذه الحروب ..
 بالباطل والزائف بالأصل

والتوراه التي بين ايديهم هي شامخه على هذه
 التشويش لقد اصبح الفارسي يوحنا .. من لاد ..
 ادعائه على الالف نبي وثمة ..

نبؤات آخر الزمان

لا تذكر مصر في سورة لا ويتهدها رب اسرائيل
الويل والشور وعظائم الامور

ويكاد يكون النوراء مشورا سببا صد مصر

من أيام نوح وبدون سبب وضح بلعن نوح أباه وده
حام (وهم الفلسطينيين ومصريون) ويسعوا عنهم بأن
يكونوا عبدا لسن ابنه الآخر المحبوب ساء (وهم اليهود)
ومتعبدين لهم مدى الدهر

والسبب الطاهر الذي سوفه سوراد هو أن نوح
سكر وتعمى داخل خبائه فابصر الابن الصغير حام غورة
أباه مكشوفة فأجبر أخويه ساء وياقت فعداء وسرا غوره
أيهم ..

وهو كما يرى سبب لا يدعو لصب لعدا نصيب
الاجال وأجبال الاحيى الى مدى الدهر .. خاصة وان
الاولاد صغار والاب مكراد صفة على حد قول التوراه

لعله ثم بعد ذلك هو الذي هو في حربه أو
وعد وعقد بالتمنك

من ذلك ما هو في حربه أو

في حربه أو في حربه أو في حربه أو في حربه أو
الملك أعطى هذه الأرض من حربه أو في حربه أو في حربه أو
هو في حربه أو في حربه أو في حربه أو في حربه أو
في حربه أو في حربه أو في حربه أو في حربه أو
فهو في حربه أو في حربه أو في حربه أو في حربه أو
فيه ولا أمل

ثم توري يوحنا واليهود

في حربه أو في حربه أو في حربه أو في حربه أو
يوحنا واليهود في حربه أو في حربه أو في حربه أو
في حربه أو في حربه أو في حربه أو في حربه أو
في حربه أو في حربه أو في حربه أو في حربه أو

في حربه أو في حربه أو في حربه أو في حربه أو
في حربه أو في حربه أو في حربه أو في حربه أو
في حربه أو في حربه أو في حربه أو في حربه أو
في حربه أو في حربه أو في حربه أو في حربه أو

وتنصي الأجبر ولأحد .. ونصرت من احمر
الزمان فتعود التوراة لتتحوّل إلى وعد خلق عدد بالمسبة
لشعب اسرائيل وصرخة فدء وافء باسمه نصر والمعرس

ويرفع صوت شعب بالنبؤات المدمرة

قرأ في الاصحاح ١١ من سفر اشع

«ويكون في ذلك اليوم ان يجمع رب جميع المثمين
والمثمين من ابناء اسرائيل ويهودا من ربعة مرف الارض
.. لينقمص الجميع على اكاف فلسطيني عرب وسهيون
بني المشرق مع .. يكون على ثروه وموآب امدد اديهم
وبو عمون في صاعهم ويسد رب لسان بحر مصر ونهر
يده على انهر بقوة ريحه وتسد به الى سبع موانئ مصر فيها
بنو اسرائيل «لأحديه ويكون سكة لعية تسعه كمء كان
لاسرائيل يوم الخروج من ارض مصر «

وفي الاصحاح ٤٣ من نفس سفر

«لاي انا الرب اهلك قدوس اسرائيل وجعلتك جعفت
مصر فديتك «

الى هذه الدرجة يجعل الرب من مصر حروف صحبه
يذبحه لشعبه الحب اسرائيل قديّة

وفي مكان آخر من نفس السفر يقول الرب

تتكمّل بقعة كبرى ويقدمه اعراض روت لحدود هناك لأحدتها
مدينة شمسي

ويصرح مصرين " ويصوم في وسطهم عمودا
ومادحت ألوف غير من برت هم محمد . محمداً بخلصهم
ويصومون في وسطهم عمودا .

فی دہلی سے لے کر لاہور تک (لاہور اس وقت)
 فتحیہ لاہور میں تھا وہاں سے لاہور
 و سکون سرحد میں تھا وہاں سے لاہور

وہی عراق مدد بخشد ؟

فرماندهی - ۳۹ - مریه

۱. سورت بگود درجه فی السوره و درجه عصب فی
 ارض اذوم و نوتوی ارض اذوم و عیون یهودی و عیون
 و عیون که ب و عیون ارضها و عیون عیون عیون
 عیون، ای الایه عیون عیون

لی اللہ الا مدبر لا یكون من یحدر فہا

ويرتد لقفد والثور والكرمي والبراب ويمتد عليها
خط اشعاب ومضد الجلاء . رؤاؤها واشرافها يكونون

علما ويطلع في قصورها الشوك والموسج فتكون مسكن
للذئاب

هذه يستقر ليل ويجده محلا

خراب الى يوم مديونة :

لما كان هذا ١٩٤٤ يقسم اشخاص في نفس الاصحاب
في الاية ٨ :

« يا رب من دعوى صهيون »

من اجل شعبه المحب اسرائيل »

ثم يعود فيصرخ ايضا :

« اسبغطين ستبطني البسي عرك يا صهيون البسي
ثياب جمانك يا اورشليم لانه لا يعود يدخلك في ما بعد
اعلف ولا يحس » (اشعيا ٥٢)

ومعهم ان الاعف والحس هو النصراني والمسلم

هل اكدت ثوراة بهذا .. لا ..

« هكذا قال السيد الرب ها انا ذا ارفع الى الامم
يدي والى الشعوب اقيم رايتسى فيأتون بأولادك في
الاحصان وبناتك على الاكف يحملن ويكون الملوك

خاصيت وسيداهم مرضعاتك .. بالوجوه الى الارض
يسجدون لك وينحسرون عمار رجليك قنطين اني انا الرب
الذي لا يحيب من اتفره . (اشيا ٤٩)

الى هذه الدرحة ..

سوف تلحق شعوب والامم في آخر الزمان تراب
بصل حذاء اسرائيل فلا رب ولا اسرائيل .. ولا رب
لشعوب ولا دين الاخرى .. وارب لا يعكر الا في مصلحة
شعبه احب اسرائيل .. اما القاون فمعيهم ان يلحسوا
عمار بصل حذاء اسرائيل .

والمسيحيون ورجال الكنيسة من جميع الملل يعترفون
بهذا الكلام ويقبضونه ويمسكونه كتابهم بالرغم من ان
المسيح عليه السلام عندهم ان الله هو رب العالمين وانه ليس
رب غيره ولا معه وان نخلص نصيب في رحمته
ومحبته .. ون المسيح يرون في آخر الزمان ليملأ الارض
عدلا وليس ليعمل شعوب الارض تلحق عمار بصل حذاء
اسرائيل .

ان التوراة في هذه المقامات من مؤاتيا بعدد على
الملة المسيحية دتها .

فعلى اي أساس يعترف رجل الكنيسة الصالح بهذه

النَّبُوءَاتِ وَعَلَى أَيْ صُورِهِ يَفْهَمُهَا وَعَلَى يَ مَعْنَى يَجْمَعُ مِنْهُ
كِتَابَهُ الْمُقَدَّسَ وَمَصْدَرُ الْهَامَةِ الدِّينِيَّةِ وَهِيَ لَا تَعْتَرِفُ بِهِ وَلَا
بَدِينِهِ وَلَا يَشْعُبُهُ إِلَى آخِرِ يَوْمٍ هِيَ الدِّينُوتَةُ .

وَلَسَمِعَ بَعْدَ بَبْؤَاتِ اشْعِيَا

وَيَكُونُ هِيَ آخِرُ الْإِيمَانِ أَنْ حِينَئِذٍ يَكُونُ ثَابِتًا
فِي رَأْسِ الْحَقِّ وَيَرْفَعُ فَوْقَ الْإِلَاحِ وَيَحْرِي إِلَيْهِ الْأُمَمَ
وَيَسِيرُ إِلَيْهِ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ وَيَقْبَلُونَ هَلْمَ تَعَالَى حِينَئِذٍ
أَرَبُ إِلَى بَيْتِهِ لِأَنَّهُ يَعْزُوبُ فَيُعَلِّبُ مِنْ طَرَفِهِ وَحِشْكَ فِي
سَبِيلِهِ لِأَنَّهُ مِنْ صِهْيُونَ تَخْرُجُ شَرِيعَةٌ وَمَعْصِيَةٌ بَيْنَ الْأُمَمِ
لِلشُّعُوبِ كَثِيرِينَ فَطَبْعُونَ سِيوفَهُمْ وَرِمَاحَهُمْ مَنَاحِلَ وَلَا
تَرْفَعُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سَدًّا وَلَا يَمْرَعُونَ الْحَرْبَ فِيمَا بَعْدَ .
(اشْعِيَا اصْحَاحُ ٢)

مِنْ صِهْيُونَ تَخْرُجُ الشَّرِيعَةُ .

وَالِى صِهْيُونَ تَنْتَهِي الشَّرِيعَةُ وَهِيَ أَنْتَى تَصْنَعُ السَّلَامَ
فِي الْأَرْضِ وَيَحْتَكِمُ إِلَيْهَا الْكُلُّ .

هَذَا مَبْدَأُ الْعَالَمِ وَحَايَتُهُ هِيَ نُبُوءَاتُ شَعْبِهِ :

فَمَاذَا يَقُولُ أَرَمِيَا وَحَرْقِيَا

« هَا أَيَّامٌ تَأْتِي أَرْضُ بَيْتِ سَرَائِيلَ وَبَيْتُ يَهُودَا

وَوَكَّلْنَا لَهُمُ الْبَالِغِينَ وَالْحَيَوَانَ وَيَكُونُ لَهُمْ سُهُوتٌ عَلَيْهِمْ
بِالْأَفْعَادِ وَالْهَمِّ وَالْأَعْلَاقِ كَذَلِكَ نَسْهَى عَنْهُمْ بَابِنَاءِ
وَالْفَرَسِ ٤٥ (أرميا ٣١)

في الصنن الاخيرة تأتي الى الارض المستعدة ..
وتصعد وتأتي كروبعه وتكون كسجدة تعشى الارض ..
وجيوشك وشعوب كثيرين معك .

تأتي بن آدم وقل لحوج .. تأتي من بلادك من
اعاصي السموات وشعوب كثيرين معك كهسب راكبون
جلا حياطة عصبه وحتى شر وتصعد على شعبي
اسرائيل كسجدة تعشى الارض .. في الابام الاحمره
يكون » .

مدا ستمل له لحوج وماحوج من اجل شعبه العصب

» بذلك الحبر وسقط المعال وسقط الاسوار الى
الارض .. ويعاقبه لواء وبلاء ويسطر عنه وعلى حشيه
وعلى لشعوب الكثر الذي منه مصر حربه وحجره برد
عظيمة وفارا وكبير .

وبذلك سخط الرب وسعدس في عود الامم كثيره
وبعلم الكل اني الرب »

وفي ص ٢٤٦ من نفس السفر حرقا .. يعود
الرب فمهدد بحوج .. رحا لاله مد يده على شعبه
الحبيب اسرائيل .

و ها انذا عليك يا جوج .. آتني بك على جبل
اسرائيل واضرب قوسك من يدك اليمرى واسقط سهامك
من يدك يمينى فسقط على حبل اسرائيل انت وكل جيشك
والشعوب الذين معك .. وجمعك مأكلا للظور الكسرة
من كل نوع ووجوش الحقل .

عبي وجهي نحصل سقط لاني سكنت يقور السيد
رو .. في ذلك يوم اني اعطى جوج موضعه هناك
ليضرب في اسرائيل .. وهناك يدفنون جوج وجمهوره
كأنه وسيمسكون بكونه دي جمهور جوج .

الى احد يوم في مديونة لا وجود الا لاسرائيل .

وارب منزع لاسرائيل يحارب لهم ويدفع عنهم
ويسقط اعداءهم ويبسوا لأمم لتعصى نساءهم وتنف ترابها .

وهذا بهم لاد أغنى اليهود اشيا وأرميا وحرقيا
من التلطح .. كوا صمحاتهم مصيئة .. ولماذا لم يلحقهم
بمصر لاء الاكبر الاول الذين دسهم ودمهم
بالاقدار ..

وحسب سأل .. هل تلتقى هذه البيئات مع روح

المسيحية وتعاليم المسيحية ورب المسيحية لرب لئدي
يساعد الكلى ويحب الكلى ويرحم الكلى .

على اي اسس قبت الكنيسة مسيحية هذه ليؤا
واعبرتها وحيا انبيا وجمعت منها صميم كتابها دون تعيين
او نقد ودون ادنى شك . مع ان تعارضها مع الفكر
واللاهوت المسيحي يوجب اشك كل اشك .

وبعد كان بوثر دك مسعد في فكره وعينه حين
قال :

« لا سمع من موسى ولا نظر ابيه لا » كان يهود
لفظ ولا علاقه به في شيء ما »

وبذلك خرج من مارق النور ومراحها .

مفتاح التوراة

لا يحتاج من يربى نبت الطريف، في حديقته
هي السوراة التي أدته من صريح .. ٥٥ - ٥٦
بخطه البصيح .. وتمطط لأدته على تحديقته .. ٥٧ - ٥٨

اسمع داود هي مرمر الأصباح ٥٦ - ٥٧

» ماذا يعنيه بي البشر

اليوم كله يحرمون كلامي ٥٩ - ٦٠

وأرمب

قال الرب لي ما كذب ذاك لأرادوا .. ٦١ - ٦٢

لم أرسلهم ولا أمرهم ولا كسبهم

بالرؤى الكدبة .. ٦٣ - ٦٤

٥٥ - ٥٦

أما وحي الرب ولا تكذب .. ٦٥ - ٦٦

لا كل كلمة كل اسان تكون وحيا

اذ قد حرفتم كلام الاله الحي رب الجنود الهنا •
(ارميا ٢٣)

ها ابذا على الدين يتبأون بحلام كاذبة •
(ارميا ٢٣)

وفي سفر يشوع الاصحاح ١٠ سمع عن سفر مفقود
اسمه سفر « ياشر » •

قال يشوع للرب •• يا شمس دومي على جبعون
وبيا قمر على وادي ايلون •

عدمت الشمس ووقف القمر حتى انتقم الشعب من
اعدته •• سن هذا مكتوب في سفر « ياشر »

فان سفر ياشر هذا •• وماذا كان مدونا فيه ••
ولماذا مدد دون بعبه الاسفار •

والنك في سفر التوراة قديم ومعترف به من
طوائف الله المايحه انفسهم •• فالكنيسة البروتستانتية
جددت من اسوار سفر بروح وطويا ويهوديت والمقاين
الاول والمقاين الثاني وسعى استير وبعض دائيال ••
سما اعرفت كنيسة كاثوليكية بتلك الاسفار فهل زاد
ثرايت في كلام الله ما ليس منه •• ام ان البروتستانت
من الدين حذفوا من كلام الله ما لا يجوز حذفه •

انت امام نصوص لا يثق فيها اصحابها .. ونحن لم
نأت بجديد .. ولا زوج لشك مختلف .. بل ان الشك
قائم وموجود .

يقول اكماتن اعلم علماء المسيحية في القرن الرابع
ان اليهود حرفوا النسخة العبرانية من التوراة خاصة ما
ورد في بيان زمان الاكابر الذيس قبل الطوفان الى زمن
موسى .. فعلوا هذا لتسير النسخة اليونانية غير معتبرة
ولعند الدين المسيحي .

وبهم من هذا الكلام ان النسخة اليونانية معروفة
هي الاخرى لانها منقولة عن العبرانية .

ومعلوم ان النسخ الثلاثة الاصلية المعتمدة من التوراة
وهي النسخة العبرانية واليونانية والسامرية .. بها
اختلافات جوهرية ..

فحين نقرأ في النسخة السامرية ان آدم عاش الى زمن
الطوفان وانه ادرك نوحا وعاش معه ٢٢٣ سنة .

وهي النسخة العبرانية تقرأ ان آدم قد مات قبل نوح
بمقدار ١٢٩ سنة .

وفي النسخة ايونانية نقرأ ان آدم مات قبل ولادة
نوح بمقدار ٧٣٢ سنة .. فبيها تصدق وايها يكذب علما
بان النسخ الثلاثة اتفقت على ان عمر آدم ٩٣٠ سنة .

لا نزاع هي ان مثل هذا الخلاف موجب برفع الشك
عن النسخ الثلاثة وهو دليل قاطع على ان الله لم يحفظ
التوراة من العبث .

وفي السحرة العبرانية من سفر اشية نقراً ما صه :
« فادا عبرتم الاردن فانصبوا الحجارة التي انا
اوصيكم في حل عيال وشيدوه بانجس تشيدا » .
وفي السحرة السامرية نقراً هذه العبارة هكذا :

« انصبوا الحجارة التي انا اوصيكم في جبل جرزيم »
ومعنى العبرانيين ان موسى عليه السلام قد امرهم
ببناء دار للعبادة ولكن مكان تلك الدار في النسخة
العبرانية جبل عيار وفي النسخة السامرية جبل جرزيم .
وهم يقولون ان النسخة السامرية حرمت .

كيف يعترفون بمكان تحريف التوراة ثم يعودون
في مكان آخر ليقولوا ان تحريف التوراة مستحيل بدليل
ما جاء في اشيا .

« اما كلمة الهما فتثبت الى الابد » .

وكيف تفسر الاختلافات التاريخية الواردة في النسخ
المتداولة ان لم تكن هي العبث والتحريف بعينه .
مثل آخر في الاصحاح ٢١ من احبار الايام الثاني

عن قصة يهورام الذي تقول فيه التوراة انه ظلم وطمع
وقتل اخوته الذين هم افضل منه فسلط الله عليه مرضا
خرجت به امعاؤه ثم قال في الآية ٣٠ ما نصه :

« كان ابي ٣٢ سنة حين ملك ٠٠ وملك ثمانين سنين »

تكون مدة حياته اربعين سنة .

ثم ذكر في الاصحاح الثاني يليه ان سكان اورشليم
ملكوا ونده احزما عوض عنه ٠٠ ثم قال في الآية الثالثة
ما نصه :

« كان اخذه بن ٤٢ سنة حين ملك ٠٠ وملك سنة
واحدة » . ومعنى هذا ان يكون الابن اكبر من ابيه بسنتين
وشراح التوراة يعترفون بهذا الخط ويقولون انه
غير مهم ٠٠ كيف ١٢٢

وماذا يبقى من التوراة ٠٠ اذا قلنا ما كل آية لها
لا تهم .

ومثل آخر ما ورد في المزمور ١٠٥ آية ٢٨ في النسخة
العبرانية ما نصه (ولم يعصوا كلامه) وفي النسخة اليونانية
(وهم عصوا كلامه) وتعليق الشراح الافاضل على هذا
الخط انه كانت هناك بحوث شتى في هذا الفرق وان
الظاهر انه حدث اما لزيادة حرف او لتركة .

ومثل آخر ما قرأوه في سفر ارميا اصحاح ٣٨
 ومنخفضه ان ارميا النبي استدعى شخص اسمه ياروخ
 وكلفه ان يكتب تهديدات شديدة اوصاه الله اليه ليقراها
 على الشعب وعلى انك يواقيم ملك يهود .. فقرأها على
 الشعب واخذها بعضهم ليعلموها على انك فلما سمع بعضا
 منها اخذها وانك في الدار التي كان يسكنها به وحرقها
 فعصب الله غضبا شديدا وقال له لا يكون من نسله احد
 يجلس على كرسي داود .. وعسى من نسله .. فما رأي
 اخواننا المسيحيين وهم يقرؤون في نوح الاصحاح الاول
 ان جبريل بشر مريم بان الرب سمطي عسى كرسي داود
 بنص العبارة :

« ويمطيه الرب لانه كرسي داود يه ويملك على
 بيت يعقوب الى الابد » .

هكذا يصدق اهل الانجيل ما نقوله سورة وهي
 تكذب انجيلهم .

ومثل آخر ما نجد في سفر ايجار الايام الاول
 ص ٧ من ن اولاد نيمى ثلاثة وفي الاصحاح الثامن
 من سفر نحمية نقرأ ان اولاد بيمى خمسة وفي الاصحاح
 ٤٦ من سفر المكابيين نقول له الورد هم عشرة .. فأيهم
 يصدق .

وقد اعرف شراح التوراه جدا خلط وقاسوا ان

عزرا اندي صنف السفر قد خطط بين الابناء وابناء الابناء
لان الاوراق التي نصل منها النسب كانت ناقصة .

ومعنى هذا ان عزرا كان مجرد مؤرخ يعمل عن اوراق
ويس نيا يستند الي وحى .. وهو اعتراف خطير يهدم
الوراثة من اساسها ويحولها الى تأريخ عادي .

ومثل آخر ما ورد في سفر نشيخ الاصحاح ٢٣ من
ان ابي ارم لا يدخل حصاة ارم في بحيل العاشر .

ثم قرأ بعد هذا في بيت داود في الانجيل ان حده
العاشر هو فارص بن يهودا . اندي قلت عنه الوراثة انه ابن
رؤ .. فهل معنى هذا ان داود لا يدخل حصاة الرب .

ومثل آخر ما قرأ في انجيل متى لأيه ٢٣ عن المسيح
عليه السلام :

« ثم اتى وسكن في بيت تسمى الناصرة ليكمل قول
الانبياء انه سيدعى ناصري .. »

ومعنى هذا ان كتاب العهد القديم باعتباره يحفظ الوحيد
« لقول الانبياء » كان لا بد ان يجد فيه هذا القول الذي
اوردته الانجيل عن ابن مريم الذي يسكن الناصرة ويدعى
ناصريا .. ولكن هذا الكلام استقطه المحرفون من

التوراة .. فلم يذكروا شيئاً عن الناصرة ولا الناصري ..
ولو أن تلك الآية وردت في التوراة لانتفى الاشكال بين
اليهود والمسيحيين .

كل هذه الشواهد تجمع على حدوث التعريف
بالتوراة وأن في التوراة الكثير من العبارات التي تعتمل
الصدق والكذب وبالتالي لا يصح أن تنسب إلى الله ..
لأن الله لا ينسب إليه إلا الصدق .



يقول آدم كلارك في المجلد الثاني من تفسيره في
شرح آيات من سفر صموئيل ما نصه :

وقعت في كتب التواريخ من العهد العتيق تعريفات
كثيرة بإسبة إلى المواضع الأخر والاجتهاد في التأويل
عنت والاحسن أن نسلم من أول وهلة بالأمر الذي لا سبيل
إلى إنكاره وهو أن مصفوا التوراة وأن كانوا ذوي الهام
فإن الناصريين لم يكونوا كذلك .

وقال جان ملز في الصفحة ١١٥ من كتابه الذي طبع
في بلدة دربي سنة ١٣٤٣ :

اتفق أهل العلم على أن نسخ التوراة الأصلية وكذا

نسخ كتب العهد القديم صاعت من ايدي عكر يختصر
ولما ظهرت نقولها الصحيحة بواسطة عزرا ضاعت تلك
اسقول ايضا في حديثه اتتيوكس .



ان لوراء داتها هي امدق شاهد على ما بها من
تحريف وهذه حقيقة تهم المسلم والمسيحي بالنظر الى
اعتراف الاسلام والمسيحية كنهما بالثورة وابها كتاب
نزل بالوحي الالهي على موسى وان فيها هدى ونور .

وقد حرص القرآن على الاشارة الى ما دخل الثورة
من تحريف في قوله تعالى عن اليهود وكتابهم

« يكتبون الكتاب بأيديهم ويقولون هو من عند الله
وما هو من عند الله » .

وبقي على معكري الكيسة المسيحية ان يضموا
ايديهم على هذه المواضع المعروفة .. لس استجابة لملاحظة
القرآن .. ولكن استعانة لآيات الثورة داتها .. ولصراح
ارميا وهو يصيح لاعا افلام السخ الكاذبة .. وتنزها
للعقيدة المسيحية من الضلال المريبة التي تلتها عليها الثورة
المحرقة .

وقد ساهم عديد من مفكري المسيحية الافاضل في
 جلاء هذه المسائل كما سبق وذكرنا .. ولكن بقي الكثير
 ولا يعني هذا رفض التوراة برمتها فهذا امر لا يدعوا اليه
 وسوف نقل التوراة مصدر اهم ديني لنا فيها من العديد
 من الاسفار واصفحنا المضيئة المشرفة .. وسفل النافذة
 الوحيدة الامية المنوحة على قلب اليهود وعقليتهم
 وتاريخهم ودياناتهم وتعاليم ببيائهم .. والقبيل الذي
 اخبرناه من كلمات داود وسليمان وايوب واسحق وارام
 ويوشع يشهد بعلو القدم لصوفي وعمق الوجدان الديني
 عند هؤلاء الصفوة ажيرة من الالياء اعظام .

يقول اشعيا :

« قال ملك آشور بقدرة يدي صنعت وابدمت
 وهبت شموس وحططت ملوكا وصابت يدي ثروات
 الشعوب كعش وكما يجمع الصقر البيض المهجور جمعت
 انا كل الارض في يدي .. »

نرى هل يتفخر الناس على العاصم بهب او يتكر
 المشار على من يحركه .. كيف نسي ذلك المتكبر انه اما
 استعمله الله وانه كان محض اداة .. وما كات لتحرك
 الاداة الى اهدافها لولا يد الله التي تحركها .

لمحة جميلة من نصاب التوحيد .

وما اكثر اللغات الدينية والأخلاقية التي نجد
متفرقة ضائعة بين سطور التوراة •

لا ثبت اجرة احير عندك الى المد •

لا تشتم الاصم وقدام الاعمي لا نصع حجرا •

لا تنتقم لا تعقد لا تبعض احاك في قبك •

احب قريبك كنصك •

لا ترقى رقية ولا تسأل عراها ولا نستشير الموتى ولا

تزاول السحر ولا تصدق القار (تثية ١٨)

لا تستمعينوا بالجان ولا تطبوا حدام من الارواح

السفلية او توابع من الذين يصاحون احى فاهم نجس •

(لاوينين ١٩)

اتمس الرب الهك بكل قبك وكل نصك تجده •

(تثية ٤)

الختان هو ان يحتن كل واحد غرة قلبه فالاعلف

الحق هو من كان اغلف القلب •

(تثية ١٠)

اختروا غرة قلوبكم

لا تأخذ رشوة لان الرشوة تعمي اعين الحكماء •

(تثية ١٦)

لا يلبس رجل ثوب امرأة وكل من يعمل ذلك مكروه
لدى الرب (تثنية ٢٢)

لا تكلم الثور في دراسة (تثنية ٢٥)

ليس بالقوة ينهب الايمان وانما بالرب (صمويل ٢)
كصيب الازل الى الحرب يكون نصيب الذي يقيم
عد الامنة فاهم يقسمون بالسوية (صمويل ٣٠)



وفي السورة نجد المعنى المجازي الاصلي لكلمة الآب
والاب والمعنى المجازي الاصلي للنبي الاله .

في سفر الخروج اصحاح ٧

« قال الرب لموسى انظر .. انا جعلتك الها لفرعون
وهرون اخوك يكون نبيك » .

وموسى في هذه الآية اله عيسى فرعون بالمعنى
المجازي .. «عباره مستخفا على الارض من قبل الله
ليكون ربا (مرييا) ومخلصا (معلما لطريق النجاة)
لفرعون .. وليس الها بالمعنى الحقيقي للكلمة .. فلم
يدعي موسى الالهية ولم يرعه له احد الالهية .. ولم
ترعه له التوراة الوهية .. انما كلها معاني مجازية ..

والربوبية المقصودة هي ربوبية من قبيل التثنية والمجاز
ولست من قبيل الحقيقة .. فلا أحد يمكن ان يكون الها
بالحق والحقيقة الا الله الواحد الاحد ذاته الذي ليس
كمثله شيء ..

وبالمثل كلمة الابن والآب ..

هي التثنية الاصحاح ١٤

« اقم اولاد الرب اهلكم » ..

وفي صمويل الثاني اصحاح ١٣ يقول الرب عن
سليمان :

« انا اكون له ابا وهو يكون لي ابا » ..

وهي المزمور الثاني يقول داود :

« ابي اخبر من حجة نصاء الرب .. قال لي ائت ابني
انا اليوم ولدتك امالي فاعطيتك الامم ميراثا واقاصي
الارض ملكا » ..

وليس في دعوى داود بالطبع انه ابن الله ولم تزعم
له التوراة هذه البتة .. وانما هي بتوة بالمعنى المجازي ..
هي تعبير عن الخصوصية والاعزاز والقرب من الله ..
اشبه بقرب الابن من ابيه ..

وحينما يقل داود عن الرب قوله : « انا اليوم ولدتك »

.. فأنما يعني .. انا اليوم خلقتك لتكون لي حبيباً محبباً
مثل الابن لآبيه .

ولذلك تقول التوراة عن شعب إسرائيل انه ابن الله
البكر .

« هكذا يقول الرب .. إسرائيل ابني البكر ..
قلت لك أطلق ابني ليعبدني » .

والمقصود هنا بالطبع ليست البنوة .. وإنما القرب
والخصوصية ..

وعلى ضوء هذا الاستخدام لكلمة الاب والابن
والرب المخلص في التوراة .. يمكن ان نفهم المقصود
بهذه الكلمات في الانجيل فهما صحيحا .. فالانجيل يقوم
على ناموس التوراة .. ولم يأت المسيح ليهدم الناموس
بل ليكمله ..



أما نبؤات آخر الزمان الواردة في التوراة عن ارتفاع
شأن إسرائيل .. فالقرآن عندنا يتبأً بمثلها بان إسرائيل
سيكون لها علو وطغيان في آخر الزمان .. ولكن مع
الفارق .. انه سيكون علواً ينتهي بهزيمة وخراب وتطهير
لما بنت إسرائيل ولما عمرت .. وليس كما تقول نبؤات

التوراة علوا الى نصره مطلقة وسيادة على العالمين الى
يوم الدينونة •

وفي مثل تلك النبؤات لا تصلح الاقلام حكما ••

وانما التاريخ وحده هو الحكم العدل •

فليتوجهوا الى ربهم الذي تصوره رباً لهم
وحدهم •• رب اسرائيل •

ولتوجه نحن مسلمون ومسيحيون الى رب كل
شيء •• رب السماء والارض •• رب العالمين •

وندع القلم لمن يحضر المشهد الاخير في خاتمة الزمان
ليسط نهاية الكتاب بما يرى ويشهد •

فهرست

۵	التوراة موضع خلاف
۴۵	الله وملائکته وأنبيائه
۸۱	نبؤات آخر الزمان
۹۵	مفتاح التوراة

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى
إخوانكم في منتدى فخور كوني مسلم
www.proud2bemuslim.com

ملاحظة :

قد يجد القارئ نقصاً في الصفحات ، والسبب أننا حذفنا الصفحات
الفارغة أو التي تحتوي على رسومات .

والحمد لله أولاً وآخراً